في التنوير الإسلامي

«٤٩»

الحواريون والعلمانيون الإسلاميون

تأليف

د/ محمد عمارة

نهضة مصر

في التنوير الإسلامي ٤٩

الحواريين الإسلاميين والعلمانيين

تأليف
د. محمد عمارة

نهضة مصر

اسم الكتاب	الحوار بين الاسلاميين والعلمانيين .
اسم المؤلف	د . محمد عمارة
اشراف عام	داليا محمد إبراهيم
تاريخ النشر	يونيه ٢٠٠٠
رقم الإيداع	٩٣٨٤ / ٢٠٠٠ م .
الترقيم الدولى	I . S . B . N 977 - 14 - 1318 - X
الناشر	نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع .
المركز الرئيسى	٨٠ المنطقة الصناعية الرابعة .
	مدينة السادس من أكتوبر .
	ت: ٣٣٠٢٨٧ / ٠١١ (١٠ خطوط)
	فاكس: ٣٣٠٢٩٦ / ٠١١ .
مركز التوزيع	١٨ ش كامل صدقى - الفجالة - القاهرة
	ت: ٥٩٠٩٨٢٧ - ٥٩٠٨٨٩ / ٠٢ .
	فاكس: ٥٩٠٣٣٩ / ٠٢ ص . ب: ٩٦ الفجالة .
إدارة النشر	٢١ ش أحمد عرابى - المهندسين - الجيزة
	ت: ٣٤٦٦٤٣٤ - ٣٤٧٢٨٦٤ / ٠٢ .
	فاكس: ٣٤٦٢٥٧٦ / ٠٢ ص . ب: ٢٠ إمبابة .

تمهيد

في عقد الثمانينيات ، من القرن العشرين ، ومع بدايات تصاعد حدة الاستقطاب الفكرى بين تيارات الفكر والسياسة - فى وطن العروبة وعالم الإسلام ، على النحو الذى يهدد وحدة الأمة فى مواجهة التحديات الشرسة - تحديات الهيمنة الغربية - الصهيونية .. وتحديات التخلف الموروث - فكرنا فى قضية الحوار - بدلاً من المواجهة والصراع - بين هذه التيارات .. ذلك أن حدة الاستقطاب الفكرى ، واستنفاد الطاقات فى الصراعات الفكرية الداخلية يهدران كل طاقات جميع فرقاء هذه التيارات - الإسلامية .. والقومية .. والعلمانية - الأمر الذى يتيح الفرص الذهبية لقوى الهيمنة الخارجية لمزيد من التسدد والهيمنة والطغيان ..

وإذا كان البحث عن القواسم المشتركة ، وتنمية هذه القواسم .. وتحديد نقاط الاختلاف ، ووضعها فى نطاقها ، والسعى إلى تقليصها - بل وتوظيف الاختلاف كمصدر للغنى - غنى التنوع والتعددية - بدلاً من أن يكون سبيلاً لإهدار الإمكانات - إذا كان ذلك هو طوق نجاة الأمة - كل الأمة ، وليس تياراً فكرياً بعينه - فإن السبيل الوحيد لتحقيق هذا المقصد العظيم هو « الحوار » ..

لذلك ، سعينا منذ ذلك التاريخ ، إلى إصدار المجلة الفصلية :

(منبر الحوار) - والتى اعتذرت عن رئاسة تحريرها - بسبب كثرة المشاغل الفكرية - وآثرت - مع الأخوة الذين زاملتهم فى التخطيط والتنفيذ لهذا المشروع - أن يرأس تحريرها الأخ الصديق المرحوم الدكتور « فاضل رسول » ذلك المجاهد « الكردى - العروبى الإسلامى » المتفتح على مختلف تيارات الفكر والثقافة والنضال فى وطن العروبة وعالم الإسلام .. والذى أمضى سنوات عديدة من زهرة شبابه - هو وزوجته الطبيبة النمساوية - فى صفوف الثورة الفلسطينية ..

وبالفعل ، أصبحت (منبر الحوار) - التى صدرت فى سنة ١٩٨٦م - ساحة للحوار الموضوعى والبناء بين مختلف تيارات الفكر فى بلادنا .. وذلك حتى استشهاد « فاضل رسول » سنة ١٩٨٩م

ولقد شاء الله لفاضل رسول أن يختم حياته بإنجاز متميز فى ميدان الحوار ، وذلك عندما دعا إلى ندوة للحوار بين الإسلاميين والعلمانيين عقدت فى رحاب كلية الاقتصاد والعلوم السياسية - بجامعة القاهرة - اقتصر حضورها والحوار فيها على نخبة متميزة من رموز الإسلاميين والعلمانيين :

كاتب هذه الصفحات .. والمستشار طارق البشرى .. والدكتور محمد سليم العوا .. والأستاذ فهمى هويدى .. والدكتور فاضل رسول .. والدكتور محجوب عمر .. والدكتور سعد الدين

إبراهيم .. والدكتور على الدين هلال .. والأستاذ مهدى الحافظ - وغاب عنها - مع الاعتذار - المرحوم الدكتور عصمت سيف الدولة .. والدكتور إسماعيل صبرى عبد الله - مع وعد بكتابة رأيهم فى الموضوع - ..

وفى العدد الخامس عشر من (منبر الحوار) - السنة الرابعة - خريف (١٩٨٩م - ١٤١٠هـ) نشرت المجلة وقائع هذه الندوة المتميزة .. بل والتى تعد نموذجا يحتذى فى الحوار بين الإسلاميين والعلمانيين - مع دراسة تمهيدية كنت قد كتبتها قبيل ذلك التاريخ عن منهجية الحوار وقضاياه ومقاصده وضروراته بين تيارات الفكر فى بلادنا ، وخاصة بين الإسلاميين والعلمانيين ..

ولأن السنوات التى مرت، منذ ذلك التاريخ قد زادت من أهمية وضرورة هذا الحوار.. ولأن مخاطر حدة الاستقطاب الفكرى بين الإسلاميين والعلمانيين قد أصبحت تهدد العقل العربى والمسلم والواقع العربى والإسلامى بالتشرذم والتفتيت..

ولأن مخاطر الهيمنة الغربية - وخاصة بعد سقوط الاتحاد السوفيتى والمعسكر الاشتراكى - قد تصاعدت، إلى الحد الذى تهدد فيه وجودنا جميعاً - وليس تياراً فكرياً دون الآخر - بالاجتياح ..

ولما تمثله وقائع هذه الندوة من نقاط ابتداء ومنطلقات فى مسيرة هذا الحوار..

ولما تمثله الدراسة المنهجية التى قدمت بها لوقائع هذه الندوة من

اجتهاد يحتاج هو الآخر إلى أن يدور حوله الحوار.

لكل هذه الدوافع والاعتبارات والضرورات آثرنا أن نضع هذا الجهد الفكرى المتميز بين يدى العلماء والمفكرين والمثقفين والقراء ، من مختلف مدارس الفكر وتياراته فى بلادنا . . داعين الله ، سبحانه وتعالى ، أن يجعل من ذلك حافزاً على إحلال « الحوار » محل قطيعة «النفى والتكفير » . . وأن يهيئ لأمتنا من أمرها رشدا . . إنه أفضل مسئول وأكرم مجيب .

ذو القعدة ١٤١٩هـ

فبراير ١٩٩٩م

دكتور
محمد عمارة

« الإسلاميون » . . . . و « العلمانيون » . . . . مصطلحان شاع استخدامهما في كثير من الأدبيات الفكرية والسياسية المعاصرة ، المتخصصة منها والصحفية على السواء . .

أما مصطلح « الإسلاميين » - ومن العلمانيين من ينكر ويستنكر استخدامه كوصف لقطاع من المسلمين دون غيرهم - فهو مصطلح قديم الاستخدام في أدبيات الفكر الإسلامي القديم . . وشهير ذلك الكتاب الذي كتبه إمام الأشعرية أبو الحسن الأشعري (٢٦٠ـ ٣٢٤ هـ ، ٨٧٤ ـ ٩٣٦م) . . تحت عنوان (مقالات الإسلاميين) . . بل إن هناك كتاباً آخر يحمل نفس العنوان كتبه واحد من أئمة المعتزلة ، كان معاصراً للأشعري ، وهو أبو القاسم البلخي (٣١٩هـ ٩٣١م) . . إذاً فمصطلح « الإسلاميين » قديم ، وليس من مخترعات الصحوة الإسلامية المعاصرة كما يحسب بعض الناس . .

وهذا المصطلح لا يستخدم ـ قديمًا ولا حديثًا ـ باعتباره مرادفاً لمصطلح : « المسلمين » . . « فالمسلمون » هم كل من يتدين بدين الإسلام . . أما « الإسلاميون » فإنهم طلائع الفكر والعمل الإسلامي ، المشتغلون بصناعة الفكر ، والذين يقودون العمل لوضع هذا الفكر في الممارسة والتطبيق . . فكل « إسلامي » هو مسلم ، وليس العكس دائماً بصحيح ! . .

والذين ينظرون فى كتاب الأشعرى (مقالات الإسلاميين)، أو فيما بقى من كتاب البلخى، لا يجدون حديثاً عن جمهور المسلمين وعامتهم، وإنما عن الفرق الإسلامية والجماعات التى تمثل تيار الفكر الإسلامى، والتى تعمل بصناعة الفكر، وتجاهد من أجل وضعه فى الواقع ليتنمو ويزدهر ويسود ..

وبهذا المعنى المحدد لهذا المصطلح - «الإسلاميون» - شاع ويشيع استخدامه فى الأدبيات الحديثة، عنوانا على طلائع وتنظيمات ومؤسسات وعلماء ومفكرى الصحوة الإسلامية، أولئك الذين يجتهدون ويجاهدون لقيادة الأمة كى تنهض فتغير الكثير من الأفكار السائدة وتستبدل الكثير من معالم الواقع السائد، وفق مناهج الإسلام - كما يتصورها كل فصيل من فصائل هذه الطلائع والتنظيمات والمؤسسات والعلماء والمفكرين ..

فإذا قلنا : التنظيمات الإسلامية أو المفكرون الإسلاميون، أو المؤسسات الإسلامية، فلا يعنى ذلك نفى الإسلام ولا نفى التدين به عن غيرهم ممن هم مسلمون، يؤمنون بالإسلام ويتدينون به، لكنهم لم يختاروا لأنفسهم مواقع الطلائع المجاهدة - على مختلف جبهات الجهاد - فى سبيل إعادة الصيغة الإسلامية والمعايير الإسلامية لتحكم تصورات الفكر وحركة الواقع فى حياة المسلمين ..

هذا عن مصطلح « الإسلاميين » ....

أما مصطلح « العلمانيين » ... فإنه، فى نشأته الغربية، قد

عنى ويعنى أولئك الذين رفضوا تدخل الكنيسة أو سيطرتها ، وتدخل اللاهوت المسيحى ومعاييره فى شئون الدولة ومؤسساتها وفكرها الدنيوى . . وجعلوا العالم والواقع والدنيا المنطلق الوحيد والمصدر الأوحد للفكر وللممارسات الدنيوية فى السياسة والاجتماع والاقتصاد والعلم والتعليم والإعلام . . . إنهم الطلائع الغربية التى قادت النهضة الحديثة فى الغرب ، فى مواجهة الكنيسة ولاهوتها وسلطتها الدينية ، فاستخلصت الدولة والمجتمع - أو حاولت ذلك - من قالب قدسية التصورات الكنسية ، التى فرضت عليها الجمود والتخلف لعدة قرون . . أما عن الاستخدام العربى الإسلامى لهذا المصطلح - «العلمانيين» - فلقد جاء ثمرة من ثمرات سيادة الفكر الغربى على الواقع الإسلامى ، بعد عموم هيمنة الغزوة الاستعمارية الحديثة على ديار الإسلام . . وأول من أدخل هذه الكلمة - وكتبها هكذا : عالمانى - وعالمانية - نسبة إلى العالَم - كمقابل لله والدين والمقدس - هو أحد المترجمين عن الفرنسية - إلياس بقطر المصرى - والذى عمل مترجمًا للحملة الفرنسية على مصر - (١٧٩٨ - ١٨٠١) - والذى رحل إلى فرنسا ، حيث عمل مدرسًا للعربية العامية بمدرسة اللغات الحية بباريس - كان إلياس بقطر هو أول من ترجم هذا المصطلح عن الفرنسية ، عندما ترجم المعجم الفرنسى إلى العربية سنة ١٨٢٨م - (انظر : د . السيد أحمد فرج «علمانى وعلمانية . . تأصيل معجمى» مجلة «الحوار» . العدد ٢ - السنة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م) .

ثم . . وهذا هام في قضيتنا . ينبغي أن نعرف في تيسير
[illegible] الإسلامية من شرائع وقوانين

٥. العلمانيون الثوريون

الذين هم الأعداء للعلمانية الثورية [illegible]
[illegible] وهي [illegible]
[illegible] وصحب وعمت عليهم [illegible]
[illegible] وهي
محمودة العقبى والمآل . والحمد لله لأن الخلاف معهم هو في
الأصول . وهو في "الفروع" وهي التي نريد أن نحسن مناقشتها
حتى تنتهي في موضعها "الفكر الإسلامي" : أن تكون صرفاً في جو فكري
مع الإسلام . قد تكون صرفاً في عين الشمس حين يتفق
عليها في مرجع تصدقه . أو في جو فكري حين تعالج قضية
حتى لا تستقل لأمة ويختلف فيها [illegible]
مع الأمر الذي [illegible]
[illegible]

ب. الدعوة بوعي لتعدد المذاهب

وهذه شرحة من شروح [illegible] في بلاد [illegible]
صحيح شعارات وخوف لاستقلال [illegible] لأنه [illegible]
[illegible] استقلال [illegible]
[illegible] استقلال [illegible]

[illegible]

مسمية» ، يسمى الإسلام «دين» يحافظ على قيمه وسعة أفقه دون أن يسمى «دولة» الإسلام ، ويرفضهم هذا من «دولة الإسلام» ، بل كما يحسب بعض الإسلاميين «خيانة» لشريعة ، يرشحهم هذا حتى في ص «الكفر» ، وهي منعكس هذا الموقف . فهؤلاء يعتبرون «دولة» الإسلام ، هي الأصل ، الذي كونه يهم فكر عربي أن الإسلام لا يوفق عنده به أية كمسحة ، بل لأنه يعرف تعاصر نفسه وهذا ، إن ، فمفهومهم فكري هذا هو ثمرة من عناصر هيمنة بين الفكر العربي على مؤسسات الفكرية والتعليمية والإعلامية ، هي مؤسسات التي تعلم وتثقف الكبار قبل هؤلاء بعد بعد

هذا فيهم الإسلام على المحو وتهم به تعرف مسحة وهذا يدعو إلى نهضة أمة على «محمد عمارة» ، إن مت سبب نهضة عرب وقد قرر ، ربما حصل منهج الأستاذ ، فروه تعرف عربية قبل «خيانة» في صفوفهم بعدائية هذه مسمية كل مثقفيهم ، إذ تثبت لإنصاف بدون من حق مختلفين ، وبين حجول مشروعة يحتويه في عدد كل ، في خلاف معهم هو في ص «مشروع» ، و«دولة» ، يرجع بيان الفكر السياسي هي من «مشروع» كما أن سبب هذا طريق عمارة بين سنوات وقسمات ومكونات حضارة العربي ، بين بين «العملاء» الذين يعتبرون وجوده في حق أنفسهم وأوطانهم بالفكر العربي ، وهذا هو الأخر خطأ في

لاجتهاد في حقوق، عندما حصلوا على استقلال
عن الغرب وانى يتحرر من سيطرته وهيمنته، هو في نفس الوقت
من ملامح الحضارة. فهذا الحضاري حينما "سيحرك
الاستقلال عن الغرب، وليس العودة إلى الغرب،
كما هو حال فريق «العملاء» من المسلمين.

ثم إنه يجب أن نشير - كي نكون منصفين - موقف هذه
الشريحة من المفكرين والمثقفين المسلمين تجاه ما يُطرح من "خيار
حضاري غربي" بمقدماته العلمية وأبعاده الفكرية والمادية
والعلمية، وبالتصنيفات المختلفة التي أشرنا إليها في مقدمة
الكتاب الذي بين أيدينا. فهل يوافق هذا الخيار على ما يُطرح
تحت مسمى «الخيار الإسلامي» في
صورته «المملوكية العثمانية» - وهو الذي حسبوه الخيار الإسلامي
الحقيقي والوحيد - فكان أن سيروا الخيار الغربي فسيروه،
وأدوا تصويرهم بالخيار الإسلامي، كما يتهمهم بعض الكتاب
من حرص على مصالح الجهة المستفيدة؟

كما يجب أن نعي دلالات "العودة إلى" الخيار
الإسلامي" - بالرغم من وجود عدد من أعلام
وعلماء ومفكرين هذا الخيار. وبقد تحفظهم على موقف الاستشراق
الغربي، ودعوى حملة الإسلام للمسيحية إلى الدولة والعمل
فمحمد رشيد محمد حسن الحكيم باشا (١٣٠٥ ـ ١٣٧٥ هـ -
١٨٨٢ ـ ٩٥٦ م) وعبد الرحمن محمد فهمي (١٣٠٣ ـ ١٣٠٨ هـ
١٨٨٦ ـ ١٩٥٩م) وموقف العودة هذا يؤكد غير موقف هذا الفريق

من كبار العلماء الذين - كما أسلفت وحققت - على موقف شريحتين
منهم سلفت إشارتنا إليهم وهي ذيك التي تشبه على الصورة
والشعبية والمضمونة الحوار بين الإسلاميين وبين هؤلاء العلمانيين.

كما يجب أن لا يؤثر في إقناعنا بهذه الحقيقة ما نراه في
بعض الأحيان من حدة في لغة بعض الذين يهاجمون هؤلاء
العلمانيين من حملة الإسلامي" ... أن قصور بعض ردود
الشيخ محمود شلتوت أو بعض أحاديث الأخ الدكتور يوسف القرضاوي
الإسلامي هي ما قد يستثمر الخصم الإسلامي!

فهل نستغرب أو نتعجب إذا هي أخذت بعض من يعلمنون
وتستغربهم لمجرد لغة عنيفة وخشنة وعبارة لاذعة في حق
من هم على شاكلة الشيخ محمود الذين حسبوه "خيراً إسلامياً
كاملاً" كما حسب سلفهم بعض المفكرين المسلمين و"الخير
الإسلامي الوحيد"[9]

إنه يجب أن نقدر هذه العوامل وهذه الملابسات حتى لا
ندفعها بعيداً عن تأثيرها عند الحكم على بعض ما قيل بموقع
التفكير الذي نشأ فيه هذا الفريق من العلمانيين.

لقد كان أسلافهم يتهمون في الغيرة والحمية والتعصب
لمذهبهم والإخلاص لمن سبقوا من جهابذة العلماء
الأقدمين (٢٥٤ هـ ١٣١٤م - ٨٣٨ - ٨٩٧ م) والإمام محمد عبده
(١٢٦٦ - ١٣٢٣ هـ - ١٨٤٩ - ١٩٠٥م) وبين قصائد حمود في
مؤسسات الإسلامية التقليدية، وتأثر الحرفة والشعوذة في نقده

الصوفية ... ونحن في تطور ووضوح ... الاجتهاد والتجديد في الصحوة الإسلامية المعاصرة ... على هذا المقياس عندنا على سبيل المثال موقف من لا يرى من الإسلام وحدة حضارية إلا السمات العلوية ومقولات أهل الجمود!.

* * *

وأخيرا ... فإنه ينبغي التنبيه على أن الإسلاميين بعد سقوط الخلافة العثمانية وقعوا تحت تأثير هذه المعطيات الجديدة ... فأخذوا يتحدثون عن المهمة الإسلامية المنوطة بأمة الإسلام ودورها ... ومشروع الحضارة الذي يجب على المسلمين الإسلاميين صناعته ... ثم أخذوا يتحدثون عن هذه المهمة الإسلامية بإلحاح كثير ومستمر ... ولا تزال الإسلاميون وحتى هم كل حديثهم وعنوانه وقضيته وجوهره ودينه ... فهي لا تقف عند عزم الشريعة ... التي هي أحد مصنوعات حضارتهم ... كما أن مشروع هذه المهمة وعنوانها وموضوعها ليست كتلك التي حاضت ... وإنما هي التي تدور على ضرورة إسهام العقل المسلم في هذا المشروع الحضاري ... وهو على عكس الأكيد والمفصل فيما يسمى مشروع المهمة ... لا يمكن أن يتصور بعيدا عن الإسلام ... وبالتالي فهو لا يسهم لأنه ... ولأكثر الإسلاميين ... لأمر الذي يستوجب صمته هذا الحديث الذي نتحدث عنه ... بين الإسلاميين والعلمانيين!

هذا عن نوعي هذا الحوار

* * *

ولا كان هذا هو الحديث عن التيار الإسلامي - بكل فصائله الثلاثة، وتحديد المفصل الصالح والمؤهل ليكون طرفا في هذا الحوار - فإن الفصيل الأساسي الذي يجب تقديمه أولا ونحن نتحدث عن الطرف الإسلامي في هذا الحوار هو التيار الذي نسميه بالتيار الصحوي الإسلامي. هذا التيار هو الذي عرض ويعرض لكل القضايا والأسئلة والمواقف والمواقع التي تحدثنا عنها في الحلقة الماضية، أو الفصل بعينه، دون غيره من الفصائل والجماعات.. فلماذا؟

أ. **النصوصيون**: هذا التيار يتعامل مع «التراث» المقدس في تعاملهم مع «الوحي الإلهي» و«السنة النبوية المطهرة». وهؤلاء يعتبرون أنفسهم في عصر كثير من المعاصرين في العصر ويهتمون بقضايا العقل أو يغلون من شأنه، حتى يميزون بين منهجه وبين «الهوى». ويصفون قناعاته «بالدين» على «الرأي» المسبق، فهم متحفظون من الانفتاح في التعامل والتعبير بكل ما هو جديد ومختلف في «الخارج» المشبوه أو الذي هو مشبوه بالضرورة. فهم لا يرون أنفسهم طرفا في الحوار، ولا يتصورون أحدا يمثلهم فيه. ويعرفون «الآخر» حتى من الإسلاميين فضلا عن أن يحاوروه. «الآخر» عندهم - وبالتالي - فلا مفصل إلى جانب هؤلاء المنصوصيين كطرف في الحوار.

ب. **والفصل الثاني** وهو الذي نعتبر أنه يمثل الصوت الحقيقي للصحوة الإسلامية في العقود الأخيرة، فرفع شعارات مثل

«الكفر والفاحشة» وحكم بها على الأمة الإسلامية وعلى
الدولة والشعب والمجتمع بها. وهذا التقسيم الذي تمارسه بعض
الجماعات والحركات على شيوع واسع داخل المنهج الإسلامي هو الذي
أحدث الغريب هو الحكم العام والشامل والحاسم على القسم
الكبير الإسلامي العملي الناشط بالخير والذي يمثل الطليعة
الصحيحة للعالم الحقيقية لخلاص الأمة من كل ما وقعت فيه
من انحراف وفساد وانحطاط وتخلف. فضلاً عن أن التعميم والشمول
في الحكم على الناس والمجتمعات والدول بالكفر والفسق
والفجور والفاحشة والخروج عن الإسلام، وبالتالي استحلال
دمائهم وأموالهم وأعراضهم، هو أمر خطير جداً لا يصح لأي
مسلم أن يقدم عليه.

ج. الحركات الإسلامية الكبرى: إن الحركات الإسلامية
الكبرى، هي في الغالب، حركات عملاقة، تتميز في أغلب
مواقفها من الواقع بالوسطية الإسلامية، وهي على منهج الإسلام
الصحيح. وتلك الحركات الصحيحة والصالحة، هي في حالة
تصادم دائم مع الواقع الفاسد، وهي بسببه على صدام دائم
مع الأنظمة الحاكمة. وهذا الصدام من الحركات الإسلامية يمثل
الخير الكثير في المجتمعات الإسلامية. ومن فساد هذه
الحركات والأنظمة السياسية التي تحكم هذه الحركات الكثير
من التعسف تتسم جميع الحركات بسمة واحدة، ألا
وهي أن بعض هذه الحركات المتكاثرة الأعداء والمتصارعة فيما

صبغة عصر، لإسلاميين مؤهلين يتمثلون نطرف لإسلامي في
هذ حور . ويكتسبون في « لانسرام التصميمي » لاعصاء هذه
حركات لإسلامية عائف دون توافر المرونة اللازمه على الأقل
مرحل لأولى في هذ حور . وبذلك ، فإنها لا تحتفظ ، هذ
خ وتشوه نطرف لإسلامي هذ أعضاء منتمون بحكم عضويتهم
في هذه حركات . وهذ نفس نشط عدد نطلب الذي يحتفظ
فيه بغير نطرف عتصبي في بد ت هذ حور . إن لانسرام
حوني ، بإسلام كل هذ حرب أو عتصاب هذ حرب ، لا يؤ
تثير فيه على « مرونة » ، لتي تكتسب ضرورية حدة متحولين
ولأدق حتهد نهم ، وخصصه في مرحل لأولى ، لتي لابد أن
يدعم فيها لأحزب و نظم غير حور لإسلاميين و عتدلين .

د. فصل لاجتهاد و لتجديد خصائص لإسلام وهذ عنصر من
عناصر نصحوة لإسلامية . على لرغم من أن كثيرين يحتجون
عند لأصوب ، ولا يعترفون بدوره وحتمه وأهميته هو لذي يوفر
أكثر عناصر نصحوة لإسلامية قدرة وحيوية وصلاحية بتبنيه
وعلى هذه مرحل لأولى من هذ حور ، فإن مكنة لإسلامية
قد ستقبس وستغرف في لعقود لاحقة من سنوات هذا لقرن
لعشرين من لأعماق فكرة هذ لدين ، لتي تمثل إبداع وتجديد
و جتهاد هذ لعنصر في مجال تحديث لفكر لإسلامي ، فتجعله
صبغة لإسلام موجها حضاريا وخيار حضاريا بديلا يتحدى
لعربي وهذ لعنصر ، وإن لم يستور كبير وحد أو متحد لا

ش ... الإسلام وأعدائه وسكوت ... وبعض مؤسسات ... رشحه سكوت ... على والتاريخ ... الإسلامية والعالمية.

ثانياً: أهداف الحوار:

كثيرة هي ... مرحلة ... وهي في مقدمة هذه الأهداف:

١- كشف ... توجه ... للإسلام وصدق مشروعه الحضاري وإمكانيته في تحقيق نهضة حقيقية لأمته، وتحريكها نحو أهدافها السامية ومقاصده وتعاليمه من أسر التخلف والاستغلال الحضاري. وكذلك كشف ... توجه ... لمشروع النهضة الإسلامية الكبرى بما فيه من إحياء وتجديد وتنمية لطاقة التي تصورها جميعها كرجعية وجمود وغلو وعصبية وتطرف ونقص، وكشف الإسلاميين حقيقة موقف هذا التيار العلماني، وكيف أن ... ليست كما يتوهم بعض الإسلاميين من رفضه بتعميمه وتكفيره وإلحاده، والكشف عن مدى هؤلاء العلمانيين من علوم وخبرات ومعارف يمكن أن تكون من أهمية يمكن توظيفها في خدمة مشروع الحضاري الإسلامي.

وأهم ما نريد أن نكشف النقاب عنه من خلال هذا الحوار هو الوصول إلى تحديد ... الحقيقة لا ترسيخ ... بل الوصول إلى تحديد ... الاتفاق والمواقف المشتركة، وكذلك تحديد ... الخلاف،

كمقدمة ضرورية لتعميق الأولى وتثبيتها، وبقبض الثانية وتحجيمها، وتحاصره الثالثة، وبذلك تمهد لروح جديدة في هذه المنطقة وتقصد... وبسكلاب يدخل في إطار "الخلاف الصيغي" بين تيارات فكرية متعددة في مشروع حضاري للأمة الواحدة؟ وأنها لا يدخل في هذا الإطار، فليس مضمونا ولا مقصودا، في أي حال من الأحوال، أن ينضم هذا الحوار إلى بقية صور الخلاف وتقاطعاته، بل إن الخلاف بين الإسلاميين والعلمانيين فيها "خلاف مبدئي" لم يتطور حتى دخل إطار التصادم الإسلامية متعددة، وإن تهدف من وراء هذا الحوار، بالدرجة الأولى، هو تحقيق الاتفاق على الأصول، وتقريب مواقف حول نقاط الخلاف عن طريق فهم مشترك للموقف موضع الخلاف، وذلك حتى تحصر نقاط الخلاف - كما أشرنا في تعليقنا هو الخلاف الصيغي بين فرقاء تجمعهم وحدة على أصول المشروع الحضاري، مع التسليم والاختلاف في الفروع والنسبي والوسائل والرؤى التي تحددها كل فريق لتحقيق هذه الأصول.

وثاني أهداف هذا الحوار وهو ثمرة للهدف الأول - عندما يتحقق - هو إيجاد مصدر إلهام في عقل الأمة وقلبها وصفاتها، وذلك بتصحيح ما قد حدث من انحراف لاستعمار في جعل الغرب حيزا لمبدأ "الصفوة" و"النخبة" التي اشتهرت بالنموذج الغربي في التقدم.

...ي كل صراع الإسلاميين والعلمانيين كما هو حادث الآن في واقعنا، يستنفد أغلب طاقات الفريقين ويبدد الكثير من الوقت والجهد في معارك كثيرة غير ضرورية، أضف إلى هذا أن الفريق السياسي الآخر، لأنه لن يجعل حصيلة كل فريق من الجهود التي يبذلها محدودة وضئيلة ولا تناسب مع هذه الجهود، بل هذا الصراع يكاد أن يجعل الفريقين كليهما يتعرضان "لعملية استنزاف" دون أن يكون فيهما خاسر أو منتصر، فكلاهما في "مصر" الآن "بعد ٢٥ يناير" وبعد ما يسمى بـ "ثورة" هذه الأمة بطوائفها المختلفة، إسلاميين وعلمانيين

فهذه الوحدة هي "عقد الأمة" في الأصول، مع حصر الخلاف في "المصير" فيما هو من الفروع، بعودة العقد الأمة إلى الوضع الطبيعي، الوضع الذي يكون فيه الخلاف مصدر ثراء فكري وعلمي في الحياة، لا كما هو الحال عليه الآن مصدر هدر لأعلى إمكانات مختلف الفرقاء!

هذا هو أهم أهداف الحوار

ثالثاً: قواعد وضوابط الحوار

إن تحقيق أهداف وثمرات الحوار لأي مشروع حوار رئيسي في نجاح هذا الحوار، وفي توقف أحد أطرافه أو انسحابه منه سيكون "العقد على" الطرف الآخر في الحوار، وفي الوقت ذاته سيكون "عقد" الحوار "منفرط" وفي "مصر"

د - أن يكون حوار متعدد مراحل تحقق خطة تحضيرية
مرحلة ، تحدد أعمال القصاص ومشكلات مناسبة لكل
مرحلة من مراحله ، وبذلك حتى يكون لنجاح على درب هذه
مراحل معتمد على حدة ، وعاصمة من الفشل ، فإن الأول ،
فوق الأشواك والأعمال التي تخفض حوار وقطعه من
الأساس!

هذا عن بعض الأمثلة التي تقوم بها حوار من قوعده وضوابط
تضمن له النجاح

رابعاً: قصاص مرشحة كموضوعات لاوار وعض في هذا حوار

بالطبع ، فإن حصر القضايا والمشكلات المرشحة لتكون محاور
أعمال هذا حوار بين الإسلاميين والعلمانيين ، وإن تحديد ترتيب
أولوياتها ، ليست من مهام «لجنة المتخصصين» بهذا
حوار ، كما أنه أمر خاضع للتغيير والتبديل ، وفق مصلحة
الحوار ، التي يتفق عليها المتحاورون

وإن كان بهذا الصدد أن نرشح عدداً من القضايا المثيرة ، والتي
يستحق أن تكون موضوعات «أوراق عمل» تكتب فيها بحوث
متخصصون بصورة كل فريق لكل قضية قبل أن تبدأ جولات
حوار ... إذ كان ذلك مناسباً .. فإن من هذه القضايا والمشكلات
التي تصلح لأن تتسلم في «لجنة الأمة» الإسلامية ، عند بحوثه
الاستعمارية الخبيثة بين الإسلام ، سبب تأخرها
سبل التقارب والوحدة بين طوائفها

٢ ـ موقف من موروث فكري ـ علاقة ناضي ، خاضر و مستقبل
الثوابت و متغيرات . لإنهي مترم ، والبشري مرشد في هذ
الموروث .

٣ ـ موقف من حضارات لأخرى ، وهل الوقد تفكري يخضع د
بعربية على وجه الخصوص هل هناك وصف حضاري و حد
حضارة عالمية و حدة؟ أم أن هناك تعددية حضارية فيه؟
والتفاعل حضاري و سعية الحضارية و لانغلاق
و قطيعة حضارية و خصوصية حضارية و تميز
لإنساني العام في الفكر .

٤ ـ الدولة لإسلامية والنظم الإسلامي دولة دينية؟ أم
مدنية؟ . أم إسلامية مدنية؟

٥ ـ تغيرات لإسلامي في القرون . فقه تعاملات و شريعة
لإسلامية . . حدود الثابت . . وآفاق التطور .

٦ الاجتهاد والتجديد . . و لإبدع . . في ميدين : معرفة
الدين و لاخر وبإسهام في التكر الديني في عص

٧ ـ لأقليات الدينية في لدول لإسلامية في لدول غير لإسلامية
ب وغير لمسلمة في ديار لإسلام

٨ دوائر لانتماء الوطني ، والقومي و لإسلامي ـ التعدد
والعلاقة و تناقض

٩ تدعوات و حركات لإسلامية حديثة و معاصرة لإخوان
و تبليغ ، وظهرة تغيير جتمع ، وأسلمة ، وعلاج

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وقائع ندوة الحوار: حوار الإسلامية والعلمانية

فاضل رسول

في بداية أشكر جميع من حضر هذه الندوة وأعتذر منهم بالكتابة في هذا الموضوع وسأتناول بعض المسائل الأولية التي لم أدخل في موضوع الندوة سوف أتحدث عنها في بحثي وبعض من مشاركتي سأتناولها في بحثي وذلك بعد أن أصيف وأعلق على أقوال الآخرين ثم سأشارك بذلك في مجلة حوار بإذن الله في العدد الخريف (العدد ١٥) وقد كان من دافع حضور الأستاذ إسماعيل صبري عبد الله وعضو سكرتارية الندوة لأن الأستاذ إسماعيل صبري عبد الله أحد مؤسسي مؤتمر البحث لا قصدية معرفة، والأستاذ عضو سكرتارية الندوة بسبب عقدها في لأقصى عدم جمع ربما نذر في بقاء واحد، وهو مهتم بهذا الموضوع وسبكب وجهة نظره على حدة وبحثي أن يكتب أيضا الأستاذ إسماعيل صبري عبد الله وجهة نظره وبحثي سيتناول أيضا الأستاذ مهدي الحافظ الذي سيتكلم بعد قليل

وأنا لا أدخل في موضوع الندوة وأنا لا أحب أن أتحدث عن الأستاذ أسعد علي الدين هلال حول كيفية انعقاد هذه الندوة وحسن استضافته، وأقول إن الحاضرين في هذه الندوة هم أنفسهم الذين

كمفكر أو مفكر أو سياسي معين أو
كمفكر إسلامي أو علماني. مع وجود هذه
الخصائص في هذه الحالة هم مدعوون بكلامهم الموضوعي
لتصحيح هذه الأوضاع المختلة في مجالات الفكر والثقافة
وغيرها التي تعرف وجود مثل هذه الأنواع من
هذه النوعيات من المفكرين الذين يتوصلون بما يتوصلون
بحوارهم وتفاعلهم وتعاملهم المستمر في مجتمع معقد

ولا أتكلم في موضوع هذه الأمة لأنني لا أعرف
جميع أعمال أئمة في جميع المجتمعات وهي أمة معقدة
جدا. أئمة جميع وقتنا وقتنا وقتنا. ولا أتكلم عن
جميع أئمة الإسلامي وقتنا. أتكلم في عمل هذه الأمة
وهي أمور هذا الأعلى هذا المستوى، وإنما أشير إلى وجود
رؤى إسلامية مختلفة ورؤى علمانية مختلفة وهذا الاختلاف هو من
أكثر الاختلافات حدة في تاريخ ظهور هذه المدارس الثقافية
والفكرية. وأن الاختلاف قد يكون سببا خلافا يرجع إلى سوء
فهم وسوء تفاهم لأحدهما. ومع هذا ليس سوء الفهم وسوء
التفاهم هذا سببا لوجود هذه الظاهرة. فالمرجع هذا
الموضوع معرفة الظاهرة وتعريف المفكر الإسلامي والمفكر
العلماني وليس محاولة إلغاء الخلاف لأن الخلاف
مقدر وكل حي يستطيع فيما بعد أن يختلف في هذا الاختلاف
وقد لا يستطيع وفي جميع الحالات مع تفهم بعضهم بعضا شك

أفضل. وبالرغم من وجود هذه العبارات المختلفة، فإن جميعها يؤكد قضية مشتركة، وهي أن تخصيص جميع الاستخدامات هي من وجهة نظر هي تحديد مفروضة على كل الجنس وتستمر في المركب الواحد، من عثمانيين وسلاميين.

لا أريد أن أخوض الكلام في هذه الأحاديث، ولكن أريد أن أقصر الموضوع وأوضح وجهة نظري.

سعد الدين ابراهيم:

ربما يكون قد دخل في مسائل المعرفات ويود فيها أن يشرح لي استخدام لفظة سلام الإسلامي وسلام العثماني، فهو خلط من خلط وسبب كثيرا من المشاكل لأنه من الناس، مقابلة بين... فاستخدام وجهة في سياق واقع يستخدم اللفظة وتستخدم فيه، فإذا كان مضيفا هو فعلا يريد أن يضيع الجمهور ويشوش على السامع، فإن هذا من ما يسمى السلام الإسلامي وسلام العثماني، وإذا أضاف الفاضل أو من هذين المعرفين المفهوم يتوسع إذن، فمن الأفضل استخدام تعبير: التيار الديني والتيار المدني، وهذا من شأنه أن يحسن الأحكام القيمة التي ترتبط بكلمة علمانية التي تسبب في بعض الأحيان، فإن الشخص الذي يستخدم تعبير هي سيستخدمه سلام إسلامي وسلام العثماني سيجد أنه كان لابد من مقابلة أن يستخدم التعبير الديني وتعبير لا

[illegible]

محمد عمارة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

عصبة التي تكمل هذه التصور، أنه خلال حديثه عن «الإسلاميين» و«العلمانيين» من المفيد حقاً أن نكون على بينة من وجود فصائل تُصنَّف تحت عنوان الإسلاميين وأخرى تُصنَّف تحت العلمانيين. وهذا يعني أنني أخالف عندما أصف كل الإسلاميين في حزمة واحدة، ويضر إليهم على أنهم فريق واحد أو مجموعة أو تيار واحد. وينتهي بقصة بالنسبة للعلمانيين، لست أنا من يعرف أنه يوجد حتى في صفوف العلمانية العربية فرق بين من يسمى بالعلمانية التي تريد تحرير العقل وتجميع من الإسلاميين، وبين من يدفع عنه جمود فصل الدين عن الدولة.

إذن في صفوف العلمانيين هناك فصائل وتيارات وفي صفوف الإسلاميين هناك من يتصور إمكانية صف واحد ومتماسك في مواجهة التحديات، وهناك من يقف عند السقف الجامد وأمام ظواهر النصوص. وهناك من يستوعب هذه المتغيرات وهذا الواقع ويحقق تقدمات مستمرة. وهذا يعني إذن، أنه في صفوف الإسلاميين هناك فصائل. وفي صفوف العلمانيين هناك فصائل وفي أي من هذه التصورات فقد نحن وضروري، لأنه إذا كنا نتحدث في هذا الحوار حتى على مستوى العلمي والمشروع الصحي **يستدعي أن نحدد الحوارين فرقاء وعناصر وممثلين لهم ادراك لوجود قدر من الأرض مشتركة بينهم** وهذا ما يجرنا إلى السؤال عن مدى صحة وجود حوار بين إسلاميين وعلمانيين. أنا أقول إن بعض الأشياء على أنه

تعرضت في القرنين الماضيين إلى مؤثرات فكرية حديثة
تقدمت في عقل هذه الأمة كما حدث أحيانا تتبعه مؤثرات
فكرية وثقافية. وأنا لا أريد فقط أن أقول إن هذه المؤثرات
الفكرية هي تلك الغربية فحسب، والتي صبغت بعض ما يطلع
بعض، بل أريد القول أيضا أن التخلف الذي ورثناه عن عصور
مضت هو أيضا مؤثر يطبع بعض العقول وبعض الأفكار بل من
يصنفون تحت عنوان الإسلاميين يطلع بدوره أن يحدث معه حوار
بين هذه المؤثرات التي ورثناها من خلفنا بمعوقاته العلمية
وبالتالي من مرحلة تراجع الحضارة العربية والإسلامية، وهذه المؤثرات
التي حدثت من الواقد الغربي بآلوانه المختلفة، سواء كان سياسيا أو
شموليا، هذه مؤثرات جميعها أحدثت تقدمات في عقل الأمة
فإدراك، ونحن نشعر بمسؤوليته عن قضية النهضة ومحورها هو
التخلف الموجود، أي محور المأزق الذي نعيشه فكريا وبعضهم، وقد
كان يهدف الإحساس بدوره أن نجمع على خلاف خضوعنا
بمؤثرات اجتماعية ومختلفة، أن في ورقة واحدة، وليس لأن هذه
ورقة حرة، وبالتالي لا مفر من أن يفهم كل منا الآخر، وأن يكون
هدفنا كتشاف وستكشاف الأرض مشتركة بين هذه المؤثرات
الفكرية التي تتوسط عقولنا، بشرط احترامها، وهذه مؤثرات
فرضت علينا في القرنين الماضيين، إذا كان هذا هو التصور عن
أزمة الأمة الموحدة، تدين بؤرتهم مشكلة النهضة ومشكلة محور
التخلف، وليس لدى فريق واحد داخل الساحة، ومن المستحيل
والضروري في تقديري أن نكتشف لدى مختلف الفرقاء إسهامات

لأنه و [illegible] في هذا [illegible] الذي يتحدث عنه [illegible] هذا [illegible] موضوع خصام، لا أعتقد أن هذه [illegible] من يكتب هذا [illegible] يكتشف كل [illegible] ويكتشفه أيضا حدود نقاط الخلاف، وأين هي هذه [illegible] خلاف؟ ثم لنقاط الاتفاق؟

كل هذا يطرح ضرورة قصة الحوار

[illegible] المصلحة الإسلامية [illegible] قبله [illegible] وحتى بعده [illegible] يصل [illegible] مسرحه [illegible] وكيف نسير في [illegible] هذا الحوار بقرائه [illegible] وتحليليه [illegible] ولا أدري بالحقيقة، [illegible] أن نجتمع في [illegible] صلاحية [illegible] نجتمع [illegible] أن نخوض في هذه [illegible] كيف هذه [illegible] موضوع

فاصل رسول

[illegible] أن [illegible] حتى [illegible] حرب [illegible] في [illegible] أسعد [illegible] أن [illegible] لا يخفى على [illegible] أن [illegible]

[illegible]

ويكن مصطلحات لأخرى شيوعاً كـ[illegible] وأي أنه
[illegible] مصطلح مطروح وسوف نستخدمه مع
التحفظ [illegible] مقاس علمية سياسي وحيد قصائر إسلامية
وقصائر علمانية، ورؤى علمانية [illegible] سوف نعني بعض مقاير
حدود هل لهم عند مختلف الفرقاء

علي الدين هلال

[illegible]

وذ[illegible] عن مخصص حول استخدام بعض مثقفين
مستخدمة في هذا [illegible] أحد مصادره مخطط [illegible] استخدام
معين [illegible] مستخدمات ودلالات في حيث تصرع سياسي
فكلمة العلمانية [illegible] مثلاً لا يمكن تعامل معها
كمفهوم فكري أو ثقافي وحسب، ولكن تصبح به استخدام
سياسي حزبي، وأصبحت جزء من تصرع سياسي، فكلمة
علمانية هي "السنة" أو "التهمة" في الأدبيات الإسلامية، فكيف
أستطيع البدء في مقاس مستخدمات هذا المعنى؟

مصطلح مخطط هو عموض مفهوم، فيمن استخدام معنى
العلمانية مثلاً نفس معنى أو مضمون، أم أن كل من معانيه
لخاص وربما [illegible] مفهوم بمضمونه وبساطة، فالتعبير
هو من حروف نحن في اللغة العربية، والعلمانيون يفهمون معنى
وهي أن Laic وأن Secular

ويشيع عنه Secularisation و Secularism أنه هو
العلمانية وهذا من الخطأ بمكان كبير ومفهوم العلمانية في
أصل النشوء مفهوم محايد يدور حول الاهتمام بالأمور
الدنيوية أو المادية بصرف الأمور الغيبية والميتافيزيقية، كما يدل
على عدم الإنحراف في مسلك الكهنوتي وممارسته، ومفهوم
العلمانية مفهوم مختلف عن مفهوم التسامح الديني، والعقلانية والحرية
والفكر، وكذلك لا يدل على معنى بعض الوظائف الاختصاصية في
الكنيسة أو المؤسسة الدينية إلى مؤسسات مدنية أخرى.

وأعتقد أن الخلط يتحور فقط إلى مضمون ومدلول تعبير
العلمانية من التعبيرات التي لا تلاقي استحسان، فلا بأس من
استخدامه ولكن المهم هو المضمون فهذا التعبير يتضمن بعض
الأفكار الأساسية التي لا يقوم بدونها مجتمع قوي من التسامح
وغير ذلك من الأفكار، وفي كل الأحوال فإني أدعو إلى أن تسمية
المأساة بمسمياتها المفهوم

مصدر تحفظي بأن تعبير العلمانية يعبر فحسب في
الاستخدام السياسي عندنا على كونه يعني الوقوف
تحت لوائه وأن أقف ضد مقابله للإسلامية

الموضوع الآخر الذي أريد أن أتحدث فيه في البداية هو مستوى
التحليل هل نريد الحوار على مستوى السياسي العملي
وقد يوجد في بعض القضايا الرغبة في التحدث والاستماع عن
ذلك من قضايا أم نريد أن نسير قضايا فكرية وفلسفية؟

من منا سؤال هل الدين "أي كان الدين" هو المصدر الوحيد للذاكرة التاريخية في المجتمع؟

[illegible] هو مصدر واحد لثقافة شعوب [illegible] شعوب غير هذا الدين لها مصادر أخرى لثقافة وعلم وهي العلاقة بين الدين وغيره من العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تكون شعوب الأمم، ومنها شعوب الإسلام

[illegible] عن حديث عن الوقت وعن الوقت، وعن الوقت، هل هو [illegible] من [illegible] هو [illegible] في القرن التاسع عشر وصولا إلى [illegible]

هل صحيح أن كل شيء [illegible] وقت فقط؟ هل لا يمكن [illegible] حروب مقدسة؟ هل هناك [illegible] إسلامي؟ وهل [illegible] إسلامية؟ وهذا دخل بها من تصورات؟ وبالتالي لم يبدأ في القرن التاسع عشر ولا نستطيع أن نفهم [illegible] وقضايا في جذورها العميقة هام [illegible] يخبرنا هذا عن ذلك؟

طارق البشري

[illegible]

فيما يتعلق بالتعريف بالشعوب أن [illegible] هو كيف [illegible] لأن [illegible] في مجتمعه مسلمة لأنه [illegible] [illegible] الفرق [illegible] وجود [illegible] في [illegible]

وهو جهه لدر حسه بن بلاد وبن العرب ، التحدى لإسلامى
الدن و جهه فى مرحله التاريخية التى يحياها الان ، المهمة
لاجتماعية فى ما تمليه هذه الأوضاع بوصفة مسأله الوحده
السياسية على نطاق مجتمعنا العربى أو الإسلامى ، مسأله توحده
بين تتقلب ، مسأله تتضمن بين التفسيح ، بناء المؤسسات
السياسية و لاجتماعيه

بعنى كل هذا ، أن نرى دو كل من العصابيه و بنية معناها
لإسلامى فى هذه الفصول أن بنية لما قدمه الدكتور على حرب
سؤاله عن أين نبدأ التاريخ ، عندما نبدأ تاريخ نحدد معين أو
مرحله معينة يكون قد حدث من قبل تحديد خصائص معينه
هذه مرحله تصور أنه حتى رغم قرارنا لم يكن نختلف على أن
التاريخ معاصر نبدأ منذ القرن التاسع عشر ، أو تصور أنه نستطيع أن
نقول بشكل عام على أن هناك مرحلة جديدة بشكل جذرى وتؤثر
فيما ولها خصائص متغيره بدأت منذ بداية القرن التاسع عشر ،
أو من نهاية القرن الثامن عشر ونصل إلى أنه نستطيع أن نحدد
كثير على تحديد خصائص هذه مرحلة متغيره عن قبلها ولكن
لا نستطيع أن نعمم أن هذه خصائص تميز هذه مرحلة خاصه عن
حروب نصبه لا أتصور أن بداية تاريخ معاصر من نهاية
لقرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر هو تحديد متعسف من
ناحيه لأوضاع تاريخيه و خصائص التى نعيش فيها ، هذا ما
كنت أود قوله .

فهمي هويدي:

النقطة التي أريد أن أشير إليها تكمن في خلفية قضية الحوار وتعريف المصطلحات عند الأطراف المختلفة. وهذه قضية بالغة الأهمية في أي حوار، لأنه حينما نستخدم مصطلحات فستبقى في ذهن كل طرف معنى معين لهذا المصطلح أو ذاك، وبالتالي فإنني أقف فعلاً على أن إطلاق مصطلح على جماعة هكذا بدون كشف في تعريف أي موضوع يعني بشكل كافٍ أن نقول أن أحمد هو إسلامي، وأحمد هو علماني، لابد أن نقدم كشف هو إسلامي وكيف هو علماني حتى أنه نتمكن عندها من أن نسأل كم إسلامي هذا.

والحقيقة أنا وبحر جالسون ونفترض أننا جالسون في مجلس علم، مثقفون ومتخصصون بفكرية ومصطلحات الشعب خاصة في مصر الإعلامية بعامة حيث تتهافت المصطلحات كثيرة ويجري تأويلها بسرعة وبرغم من وعي ما هو خاص في مصر العامة، وأنا لست مصر الإعلامية، من صحف وجماعات وشعب على مثل هذه الأفكار، فإنه يحضر عندما نجد كثيرة جداً في حوار وبتناقض فإنني أرى أن نتصنف سلامي وعلماني، وكيف هي وعندي لا يكفي، لكي نستطيع مع موقف موصوفه وعلى ائتلافه موضوعة حوله كم إسلاموي أو من يحمل نفسه لافته الإسلام وبعده الإسلام ونعطي مصطلح نهاية ائتلافه وبتناقض فإنني وقد نكون أنه في

موضوع مصطفى [illegible] ولا نصل إلى [illegible]
[illegible] وهكذا [illegible] مصطفى [illegible]
[illegible] الموقف [illegible]
[illegible] وكما [illegible]
[illegible] عرض [illegible]
[illegible] الموقف الإسلامي كيف هذه [illegible]
[illegible] موقف، وليس عن اللافتات

في [illegible] موضوع "[illegible]" وهي [illegible]
[illegible] نفهم [illegible] موقف الإسلامي من [illegible]
[illegible] موقف الإسلامي [illegible] مع [illegible] و [illegible] أخرى [illegible] و [illegible] مع [illegible] و الأفكار [illegible] و [illegible] و [illegible] مختلف [illegible] عن [illegible] و [illegible] مصطفى [illegible] الأفكار و [illegible] أخرى [illegible] مصلحته و [illegible] مفسدة [illegible] و [illegible] و [illegible] و [illegible] [illegible] يمكن [illegible] الموقف الإسلامي و التصور الإسلامي لصحيح

حضرة ... موضوع نعرض لي سوف ... حد كبير مقصيه الى
... رهم لأح فهمي ، وقد لأح ... ق هي قصة ... ي موضوعات
سعى ... نعالج ؟ فالناس يدعون إلى موقف فكري ؟ حضاري ؟
حركي في ... ، أو ... سنة سنة ، مصطفى من موقف
عقائدي نصوص كريمة ، أو إسلامية مع خلاف بسيط ...
وهناك يدعون إلى موقف فكري وحضاري وحركي مصطفى من
موقف يحرصون على تسميته أنه عقلاني ... على شرط أنه
مصدد ، ومناقض موقف عيسى ، وليس يصطفون صنف حر
الهدف الذي نسعى إليه هؤلاء ، وبذلك لم يحرز أحد منهم على بساط
البحث أنه الذي يحصن ... ، ولا يناقضنا في الشرق وضع
موقف جديد حقيقي من هذا وذاك لذي يؤمن بأن مشكلتنا اليوم
لأمة فعلاً هو سؤال إلى متى نظل هذا الشرق قائماً لأفكار
الناس ولأعمالهم ، وتبعيتهم من الداخل ... ، متى نستطيع
حقيقة مجتمع ؟ يعني أن ... نشعر بمقومات الأصالة ومقوماته
وعقائده وموروثه والتراث وتجدده ومعاصرته والإسلام يحيا ...
عصر بما فيه ، لأننا نشعر عندما نحن مشغولون عن
... بأي شيء ، لأننا نحن نشترك على مستوى الصداقة ، ونشعر
على مستوى العقيدة مرجوة لأمة وشعبنا وناسنا وأبنائنا بالتأكيد
لأننا نحن في عصر نكمن فيه كل صراع الآخر ، فالذي

وسيحتاج تحقيق الاستقلال الفكري بعد تصحيح وتحرير المفاهيم إلى خلال بعض القضايا وبلورة وعكسه [illegible] في حياة [illegible] حتى يتسنى للقارئ موقف فكري واضح من هذه القضايا، وكل قضية من هذه القضايا تشكل أساساً حتى في جميع مواقف المفكر وتعامله مع الحياة والقضايا، بحيث تحقيق نظرته الشاملة التي تمكنه من تحقيق الاستقلال الحقيقي في عالم الفكر والواقع عند [illegible] المفكر.

على سبيل المثال

[illegible]

وقد يوضح [illegible] ذكرت هذه المشكلة بسبب عقدة القضية أن هناك وجهة نظر تقول كل مفكر وكل أديب حين يقول بقضية عصره وبيئته لابد أن يتعرض لهذه المشكلة، لأن هذه القضية تتحدد بالواقع الذي تعيشه المجتمع في ذلك الوقت لابد أن يتأثر بهذا الواقع الذي يعيشه ويتكلم عنه، لذلك تصورت أن هذا الحل سيطرح من خلال هذه القضية بالمجتمع الذي يدور حوله.

محمد العوا:

مع تقديري لهذه القضية التي لا أظن مع هذا أنه سيكون هناك على [illegible] من الفكر الإسلامي مع تقدير الصعوبات التي

على مقربة منه، ثم يتقدم إلى الأمام ثم ... وهكذا حتى لا قيمة له إذا تم بتلك الخطوة واحدة إلى الأمام وحتى سبعة أو ثمانية خاصة على هذه الشاكلة إذ تم يعود ... بحيث تقف مستقيمة في الصف وتبدأ في الكلام والتصرف وتحيين فيهم أن يصلوا إلى سنة ... وهكذا تعلقت ... أن يحب ... أن يوجه فعلاً إلى صاحبه الأستاذ فهمي هو ... أن يحب ... عمّ يتكلم، وما يتكلم عنه من الناحية الفكرية والعصبية معه، بيده وعلى ... في بعض مدينة أو قرية ... هذا ما حدث فيه لا

محجوب عمر

صحيح أن يحظى سعيد أن يكون بعد كل الكوكبة التي سبقت إلى سؤال الذي أثاره يدكتور علي أن يدون بكتابه فيه لأحيل هو سؤال يشغل ... فيه بحضة التي في فيها يدكتور فاضل ... إلى الكلام عن الإسلاميين وعلاقتهم فهؤلاء جميعاً مفكرين ... الذين ساهموا في ... وحتى الآن ... وأحب سعيد بهم ... فكرهم في الساحة، فمن بين دارسي ... وبعض مجموعة سعيد فيهم إسلاميون، يفترض أن مجموعة كهذه قامت على ... سعيد أو يوسي أو حكم لا يحس هو بتعيين نفسه سيهيه بكسر الآخرين؟ ومن ناحية ثانية فإن هي كلمة غير عربية أو ... وقد استخدمت بمكر ... من ناحية كما ستخدم غيرها من الكلمات مستوردة دون ... إلى ... والكلمة الأصلية هي على ... هي كلمة Secular

... Socialism ... شتراكية وكلمة
Culture ثقافة أو ... لا يحتاج الاسم وهذا يحتاج
... وفي حقيقة ... الصحيحة ... هذه
الكلمة ... لإسلاميين لأصحابها وصار بعض المثقفين
المصريين ... يريدون على توصيف أنفسهم به وبالتالي توقفوا
... عن ... أنها كلمة تابعة ... مسميين بها الآخرين
كما ... الإسلامية ... تطلع منطلق يحتاجها ويتبع منها بالتالي
قيمة إيجابية هي التمسك بالتراث وبالهوية ... هذا الاسم
العلمانية على الرغم من هذه الهوية ... العلمانية كلمة موجودة في
مصر ولكنها قصرت على إحدى الأقليات وهم المسيحيين فهي
أساساً هذه الكلمة التي ... أن تأتي فيه الحصول على هذه
النتيجة من ... العلمانية الكلمة ... التي تنسب من
حيث المبدأ ... الرغبة على الدخول في معركة إسلامي وعلماني
هي معركة فوضى الربط الذي يصر عليه بعض المثقفين المصريين هي
كلمة علماني هذه ... الإسلامي والعربي ... لي لم
يدافع عن هذه الكلمة يبدأ بقوله ... علماني ولكن ليس بالمعنى
العربي لكلمة ... فما هو المقصد بها ؟ .

شاعر رسول :

موجهاً الكلام إلى مهدي الحافظ

... فصل ... الذي تحدث وجهة نظر ... وتعليق على موضوع ... تم
تحديد موضوع أو موضوعين ليتم مناقشتهما

مهدي الحافظ

[illegible]

ولا يسعني في هذه العجالة إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل لأخي الدكتور [illegible] على ما أبداه من رأي سديد وتوجيه مفيد في هذه الرسالة، كما أتقدم بالشكر الجزيل لأخي الأستاذ [illegible] على ما قدمه من مساعدة في هذا الأمر.

وأخيراً لا يسعني في هذه العجالة إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل لأخي الدكتور [illegible] على ما أبداه من رأي سديد وتوجيه مفيد في هذه الرسالة، كما أتقدم بالشكر الجزيل لأخي الأستاذ [illegible] على ما قدمه من مساعدة في هذا الأمر.

[illegible]

سعد الدين ابراهيم

[illegible]

[illegible]

قاضي رسول:

كذلك هذا وحي أن الإسلامي غير ديموي، يعني [illegible] لأرض وخارج نطاقه

سعد الدين ابراهيم:

[illegible]

[illegible]

قضى رسول:

[illegible]

د. سيد بكر هذه المسألة أخرى حول منهجه الأدبي في مناقشات

علي الدين هلال:

لا أريد أن نقضي وقتنا في الحوار في موضوع منهج. لا نناقش منهجية الأمر ونبحث عنه. ووضع منهجية أو قواعد منهجية لأمر ما يصعك على الطريق الصحيح. لأن أحيانا هذه الحساسية عند البعض الأمر إلى قضية صحة أو عدم صحة معرفتي بشخوص الحاضرين، سوف نجد حجم الاتفاق كبيرا، وقد نعطي انطباعا بأننا نقضي وقتا غير صحيح ومن ثم فأنني لا أريد الدخول في هذه الأمور وأريد أن أسجل أمرين

الأمر الأول: كنت أتمنى أن يكون هناك حساسية لا أحد يصف نفسه بها، وأنا أستخدمها بالمعنى الإيجابي عندما يريد هذه الأجيال الجديدة أن تختلف فلتختلف في إطار فلسفتهم ومنهجيتهم وفي أي بعد من هذه المسألة المهمة ولتختلف أنا وهم ولكن أن يكون هناك أحد قد يعتقد أنه لا يوجد منهج، أو أن هناك منهجا ولكنه لا يعرفه، أو أن هناك منهجا ولكنه لا يعرف أن هناك منهجا، وهذا ما يحدث في كثير من الأحيان، وأن لا يدرك أن لا أحد يستطيع أن يدعي أنه يمتلك منهجا صحيحا ومنزلا من السماء، وأن هناك منهجا يتفق عليه الجميع، فهذا غير المعقول، ولا يستطيع في بعض الكتب التي قرأتها وكتب شاركت أساتذتي في تأليفها مثلا

طرق بسرى

فكره عنه ، وأن يفكر في ذلك هو نفسه في طريقه لا يرجح لنفسه أصلا ، فكر فكر بكل هذه الطريقة التي فكر بها

[illegible] لأن يكون في [illegible] لا يعرف [illegible] عن الإسلام ويسمع لأول مرة ، هل لا يعتبر نفسه شركيا ؟

هذا صحيح ، ولكن هناك فرق في الإسلام بين الشرك في [illegible] وبين الشرك في [illegible] ، فهذا الذي لا يعرف الإسلام أصلا يرجع إليه هل يعتبر أحد عن هذه الطريقة يعتبر نفسه مشركا ؟ هذا وقد يصبح وصفة مستخلصة من تجربة سابقة فحسب ؟ هذا هو أصل الرجوع إلى الفطرة يكون الإسلامي لا يشرك في عبادته ، فهذا يختلف عن الذي يكون لا يشرك هذا هو أصل الرجوع إليه ولكن الإسلام أن يعرف أن هذا الذي يشرك وهو يعبد [illegible] هذا لا يسمى مشركا ، فهذا يختلف عن الذي يشرك وهو يعبد [illegible] هذا هو أصل الرجوع إليه

عبد الدين هلال

لاجتماعية و سياسية فهي لاعتقاد جميع طوائف أمم لاسلامية
وبالذات عندما يرتدي هذا الاعتقاد ثياب الشرعية الدينية فهذه
تصبح علاقة سياسية بالدرجة الأولى في موقع الرفض
والقبول.

طارق البشري:

أعتقد أن هذا الكتاب يعبر عن اتجاه معين في التفكير
يتبناه بعض الأفراد الذين يعتبرون أنه يعبر عن الحقيقة ويدافع
عنها، وهو الذي يعبر عن حقيقته ويعمل لآخرين أن يعتنقوا

علي الدين هلال:

أفكر أن هذا الكتاب يعبر عن اتجاه فكري يفكر بالحقيقة كما
يراها وحتى إذا كان هذا الكتاب يعبر عن حقيقته وموضوعيته كما
أكد قوله إن البعض الليبرالي لا يدعي أنه يحتكر الحقيقة.

مهدي الحافظ:

ليس غرضي الدفاع عن الكتاب لكن في الحقيقة أن الكتاب
قد أثار ضجة كبيرة ومن الصعب أن نعتبر أن الكتاب
الذي يثير ضجة كبيرة الآن في العالم الإسلامي
يستحق أن نؤكد أنه يحتوي على الشيء الكثير في الحقيقة
ولكن على أية حال لا نستطيع أن نقول هذا
لكن الدفاع عنهم ونكتفي هذه الإشارة إلى وجود هذا الكتاب
أن أشير إلى هذه النقطة لأنه لا يمكن اعتبار الكتاب هذه

شمولية تعد من أهم مميزات الشريعة الإسلامية التي تميزها عن غيرها من الشرائع والنظم الأخرى التي عرفها العالم القديم والحديث، ذلك أن النظم الوضعية أقيمت على أساس الأمة والأمة تعني عنصر التفرق.

الشريعة الإسلامية موضوع مرجعيتها التي تتصف بها، فمرجعية الشريعة الإسلامية هو حكم الله الذي يعتبر الدين الإسلامي مرجعا تشريعيا له، لذلك أصبح موضوع الحرية لأنه على أساسه تقسم المجتمع إلى مسلمين وغير مسلمين، فالإسلام قد أصبح مرجع الشرعية ومصدرها هو الله، فالمسألة أخذت طابعا دينيا حيث لا يمكن الحديث عن سلطة أو سيادة مشروعة وغير مكتسبة بغير الله، والاعتراف بالله والتصديق بمبادئه يجعل الإنسان في مأمن من هذه المسألة جوهرية بحيث يجب أن تحترق بحدوده.

طرق البشرى.

حقيقة أنه من الصعب أن نتكلم مع كل هذه التعقيدات الكثيرة التي كتب وقيلت بخصوص عدم تعلق أي شيء بالله أو بالشريعة الإسلامية، ولكن من الممكن أن نشير إلى بعض النقاط التي يجب أن نتحدث عنها بخصوص علاقتها بالعلم حتى نكون على بينة من أمرها، ولا ننسى أن هذه النقاط هي فروع لشجرة واحدة وهي أصل الشريعة الإسلامية المرتبط بالصلاح في الدين والدنيا.

[illegible]

فاصل رسمي

[illegible]

محمد عماره

[illegible]

وخلاف بين الإسلاميين والعلمانيين هي فروع هي. أهم عناصر
الإسلاميين هو تعريفهم أنفسهم بالعقيدة والانتماء
صوبه، فلا يكفر شيء والآن نحن نناقش في مشروع حضاري،
في تعاضدي وسلمي في أساسه، الذي يحور فيه
يكفر ولا خوف من أن في هذا الإسلام أن معناه هذا
يأتي في موقعة وسلم في موقعه الذي هذا
هو وضع الإسلاميين في هذه المسألة وأعتقد أن هذا
يكون خطوة في مقدمة التي تقدم بعضنا من أن الإخوان
المسلمين هم مرجعية الإسلام، هم مرجعية بعض العلماء الذين
يناقشهم بعض مرجعية بعض العلماء، وبعض العلماء في هذه الأمة
يرد مرجعية بالإسلام يدخل في مصيغة تتعرض بعض
إلى نفس النتيجة

في مشروع حتى مجتمعه فيه قضية مفروضة في
الساحة وأن أحنو لا يناقش كل ما في الساحة، لأن هذه
مجموعة مختلفة حول هذه القضية لا يرضى عن الكثير في
الساحة لدى مختلف الفرقاء التي يتحدثون كمحتكرين لحقيقة
ويحق لهم. نفس هذا الموقف نصائح وهذا الاهتمام بقضية
إلى الأمام نحن نجمع هذه الأمور نستفيد من صوت الأمة
في مصر الإسلامية، ونبحث عن نقاط نقاش ونتفق في
كثير ونبني نحن نتحاور بأسلوب أفضل حتى نصل
إلى قرار واحد وهذا ما يمكن أن يكتشف مختلف سياسيي الفرقاء
في "بهمة" التي نعيشها ونريد أن نختصره ونخرج منه

خلاصة ما ورثه الغرب في موروثه شيء خاصة وأشياء مشتركة كما أن في الموقف الغربي أشياء لابد أن يسعى إليها وأن يستهجنها وأن يستنكرها كما أن فيه أشياء أخرى ضده يعني دمث في موروث صالح وضار، وفي الموقف صالح وضار.

وفي تقديري، نحن بدأنا في مأزق مدى وفكرنا في مشروع النهضة بدون بوصلة وعلى هذا الصعيد هذا يفصل علاقة دين بالمشروع الحضاري الذي نريده ثم نعمم النهضة، هذه أمة، مكانة الدين الإسلامي على وجه التحديد، لأن الإسلام مثل ٩٦ - ٩٧ من هذه الأمة أي تسع مئة وأكثر من مئة من المسلمين. وهم ٢٥٠ مليون عربي وفي بقية القومية تقريباً ٩٦ أو ٩٥ مليون مسلم، إذن علاقة الإسلام بمشروع حضاري؟ ما علاقة الوحي وعموم الوحي بمشروع حضاري؟ أن بالتحديد المدى والإبداع الإنساني في هذا مشروع الحضاري؟ وما علاقته بمشروعات الناس في النهضة بكل الوقت الناس قبل العربي، وبعد كل بعد عن حضارات أخرى؟

وهنا أريد أن أقدم تصوراً، لأنه مرة أخرى، أقول: إذا فهم كل من الآخر، فهذه خطوة جيدة في هذا الحوار، حتى ولو لم نتفق عند على نقاط محددة، أن تصور أن علاقة الدين الإسلامي بالإبداع الإنساني في أمة هي علاقة من نوع خاص، لا نجد نظير في الأسواق المشتركة الأخرى ولا نجد بعض الأمم التي ذهبت مذهب نفي الإسلامي «الدين الحق» في الحضارة، سأجد

[illegible] هو الذي يحسه ويعيشه مرة أخرى في معاشته هذه مرجعيته الإسلامية هي حافز الإبداع [illegible] علاقته بالمحيط من هذا الذي وبين الغير [illegible] حقيقة من الذي تتحدث عنه، هذه العلاقة هي التي تحدد [illegible] يقبل من الآخرين، ويرفض كما يدي الآخرين، وذلك هو.

[illegible] وثقافتهم [illegible] فرض حكمه يعني يستسلم للمحيط على المحيط حضاري عندما كانوا يستهلكونهم وحضارتهم لأنهم المسيطر على [illegible] بكل ما جاءوا منها بقيت وحسب وتم تأخذ المسلم المحيط على الفور، بكل ما جاءوا منهم - بمنتجات الإدارية والسياسية ولم يأخذوا مذاهب الفرنسيين [illegible] بقيت حتى فلسفة [illegible] يستخدموها لصالحهم لعلاقاتهم في مجتمعهم لأفكار الفلسفة ولا أفكار الفلاسفة، وتجاوزوها في معركة فكرية متجددة.

[illegible] ثقافتهم [illegible] صاحب هويته المتميزة وصاحب [illegible] في علاقته مع هو الذي يعيش، هو هذا الذي [illegible] المتعلم وبالتالي، إذا أردنا حوار حول علاقة الذي يستورد حضارة وحوار حول علاقة هذا المستورد حضارة بالوافد من إبداعات حضارات أخرى، سواء كانت غربية أو غير غربية، فستكون هذه الأخيرة وأعقد من هذا بكثير يتيح الشهية لطرح جديد من هذا

محجوب عمر:

[illegible] موضوع [illegible] ومشروع [illegible] فقد [illegible] موضوعات شتى [illegible] على شيء [illegible] واحد [illegible] لأن [illegible] ولأتركز [illegible] فالأفضل [illegible] على موضوع واحد [illegible]

قيس رسول:

حسناً. لنركز على موضوع واحد

محجوب عمر:

[illegible] مهمة [illegible] ونتي [illegible] [illegible] أحببت أن [illegible] [illegible] هذه هي النقطة [illegible] لأنها [illegible] الأساسية التي [illegible] اليوم هي النقطة التي أشار إليها الأساتذة [illegible] [illegible] الأستاذ [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] أن لم أكن أستطيع أن أسمي بالدراسة عبد الله النديم ومحمد عبده حزب إسلامي هو من [illegible] حزب إسلامي كان حزب وصف نفسه بذلك، بل كان [illegible] إلى إعادة الإسلام. كانوا لا يرون [illegible] الإسلام هو المرجعية الوحيدة للمجتمع

[illegible] حين [illegible] [illegible] [illegible]

حتى ولو كان بتهاريين أن يخاطب الناس بعقلهم وهذا يستدعي
فقه الخطاب السياسي الذي تعرض عليه الدكتور هلال أن ما
أن سياسي يكتب إلا ويؤكد أحقية كلامه وصحته، وهي دعوة
بالإدعاء. فأسلوب الخطاب السياسي يتصف في كل أبعاده بالعلم
من خبر يشوف، تسمع رتوسع، التحسس بالقطع، بالقطع
هو الصحيح هذا هو أسلوب الخطاب السياسي ولو كان عقود
بالإسلام وهذا عكس أن تقول للأخ محمد حول شبهة تكفير من
جزء استخدام الصفة الإسلامية، وأنه من الأفضل أن نقول لا
الإسلام دي كما أفهمه"، أو كما "أفهم الإسلام" وهذا نحن
لإشكال، رغم أن هذا معروف بيت نحن نكفس بكم من
جهة أخرى أن استخدام التعبير له فائدة ثابتة هو أنه يخدم
صاعيه لدى الناس لأنه سوف مع تعليم اليومية ووجهها
أما لو تكلمت على طريقة التي كنا نسمعها من رموز تعني الكلام
بفلسفي مركب، فهذا يقع بمخاطبة لا يقع بمواصفات المعادي
وكما قلت في البداية إذا كانت مرجعية الإسلامية هي مرجعية
جميع بسهي مشكلة ويصعب أن يكون مشروعات خصاص و
خصاص، من خصارتنا، وخصارتنا خصارة بسلامة وقع الأمر
لقوى السياسية التي تتحرك لأن قوى مجتمعه، تحقق ما وجد
مجتمع الوجه تحدث ولا تعرف بي أين تتوقف هذا التصرف، ولا
إلى أين ستقودنا هذه الحالة ولكن كما أرى أن الأمور ستصحح
وتعترف من بعضها لبعض أكثر وأكثر فيدرك كل فريق كيف
يرفضون مرجعية الإسلامية، يحتاجون إلى استخدام هذه مرجعية

لشرح وجهة نظرهم والذين كانوا يتحدثون فقط في أمور الشريعة والفقه يتحدثون الآن في أمور الناس اليومية، وهذا يقترب والبعثة التي يجب أن تحقق عملها فعلاً، هل يمكن أن يكون مرجعيته هذا مشروع حضاري لإسلام أم لا؟

فضل رسول

شكراً دكتور محجوب. أرجو أن تسمحوا لي بإبداء ملاحظة جزئية أصر فيها كل الحق على إنهاء الندوة بعد الساعة، فسوف نضطر أن نحدد مدة المتكلم بخمس دقائق وأنا أصر بشكر أو آخر يتفق على حصرها موضوع كموضوع أساسي للندوة، فإني أعتبره موضوعاً مهماً يستحق أن نركز عليه فيما تبقى من الندوة. وعلى كل حال، فقد صار نوع من القبول العام عند القبول بالآخر، قبول التعددية، وعدم التشنج، كان هذا أحد موضوع موضوع آخر يتعلق بالمشروع الحضاري ومضمونه السياسي، أو مشروعية مضمونه السياسي في البلاد. وهذا أقول هنالك وجهة نظر تقول بأن غالبية الشعب مرجعيته إسلامية وأن الإسلام دخل أصلاً في صورة انتخابية، الإسلام دخل في كل بيت وفي تكوينه الاجتماعي والتفكير والتفسير، وفي رأيه أن مضمون أي طرح إسلامي حتى المشروع الحضاري لا يقف فقط عند عنصر الإسلام، خلال في حديثه وأعماله وملابساته وقد تحدث الشعبية بأي عدد جدوده سماه بعض "بالإسلام الشعبي" من المحور ذلك يكون أساس لمضمون مشروع حضاري وأود أن أوجه

حور عمدة . نقطة الخاصة بسنة الاجتهاد إلى الإسلام ، أن
أوافق تمام على كلام الدكتور عماره كل هذا الكلام معروف لدى
النخبة معروف لدى مثقفين إسلاميين معروف لدى مجتهدين و
أئمة مجتهدين أو أنصاف مجتهدين إسلاميين ، لا أعتقد أنه
على أن عمر ثابت الإسلام يرى أنه وموقف الإسلام كذلك حتى و
كان هذا مجرد اجتهاد . أولا أنا معترض عليه تاريخيا ، ثانيا
معترض عليه فقهيا ، تاريخيا لم يكن هذا هو رأي العلماء المسلمين
على مدى التاريخ كان شعارهم رأيي صواب يحتمل الخطأ ورأي
غيري خطأ يحتمل الصواب ، وكانوا يقولون في كل المسائل حتى
في بعض اجتهاداتهم أكره كذا وأحب كذا وهذا لا ينبغي ولا
ينبغي أن يقال عنه إنه حرام ولا ينبغي أن يقال عنه إنه حلال ، فهو
فيما سوى ذلك أكره وأحب كمجتهد ، فأنا لست معترضا على
موضوع أن ينسب عمر أنه إلى الإسلام الواقع ، الرأي يحتمل
الخطأ ، أصل فيه يحتمل الخطأ فلا ينسب إلى الإسلام لا
يتحمل كما قال الدكتور عماره وكما قلت هو تحمل معروف لدى
المثقفين إسلاميا ، لكنه لا يقع في الصحيفة الموضوعية الحرية
والعدالة أن نقول الإسلام يقول كذا وموقف الإسلامي يقول كذا لا
على مستوى خطاب السياسي الذي يريد أن يحشد خلفه
وهذا يحمل القيمة العظمى لهذا الخطاب لأنه يوضع مجتمعا بأ
مجتمعا حتى نحن في إطار علمي صحيح وصادق نحن نكون أمام
مثلا حقيقة هو طريق الاستبداد ، حقيقة هذا الكلام يحتاج
إلى تحقيق لأن أمام مثلا خمسة من الطريق إلى الاستبداد ،

لأستاذ هو حجر عثرتي الأخير في نقد مرجعيته الحقيقية
فإذا حضرتك قدمت لي أي فكرة بأن مرجعيتك الحقيقية
هي رأيك الشخصي فكرت فيما إذا كنت أستاذ هو
لأستاذ بعينه. لم تكن كذلك. وإذا كنت قد عرفت
أن مرجعيتك هي قناعاتك الشخصية وعقولكم هي مكونة
لحقيقة إنسانيتك وعلمك وفكرك وثقافتك وكل
شيء؟ لا أعتقد أنك قد استحققت بهذا فقد قطعت الطريق أمام
لأستاذ الذي يتبع منهجا علميا سلاك لحقيقة حتى
لا تستغرق فيما هي مجرد قناعات شخصية قد
تصيب وقد تخطئ على سبيل المثال لا الحصر. وكيف؟ لأنه
سوف يسأل نفسه وحتى يسمع رأيك فيما يقدم من مواضيع
ورؤية إسلامية وفق الإسلامي: موقف الإسلامي وفق
على شريعة الله ورسوله وسوف لن يشاء الله النقطة
الأخيرة هي سألته وحتى يركز على مرجعية الحقيقة
مرجعية تحكم على مرجعية ما جاء في الكتاب
مرجعية هذا مستوى من مستويات مرجعية عند بعض
المثقفين وهو ما يمثل حزب من شخصيات وأفكار
مرجع فكره هؤلاء الإسلام وهو مرفوض وهو مكرر
كما ذكرت يختصر كل مرجعية الثانية هي حضرة
موجه بتقرير وحديث وأيك وقناعتك في حدها
وعلى هذه الجماهير أن تحترم قناعتك أصبح مرجعية الأستاذ
كما يكون محجوب سائد ود القصبة فمرجعيتك مرفوضة ولست

لدى الجمهور ومن هنا حدثت تعبير (رأي عام محجوب) الذين كانوا يقولون (على إطلاق الجملة) للإسلام، «قربوا شوية»، والذين كانوا يقولون لا بالمناسبة، «قربوا شوية» فهم الأقرب حتى يمكن استقطاب قطاع كبير من الجمهور وبفس فكرته، هذا من حسب قوله. وشكراً

سعد الدين ابراهيم:

كلمة مرجعية التي يستخدمها في الساعة الأخيرة من هذا النقاش كلمة جيدة لأنها تحتمل محاصر الأصول والفروع، والنقاء والخلاف لأنه في ظل الصداقة والتحالف أو المحالفة، أن المرجعية حتى بهذه الشمول هي مسموح، هناك مرجعية ضمنية وهذه مرجعية أدعي أن كل من يعيش في مجتمع إسلامي سواء وعى ذلك أو لم يع فهو يعتمدها في تفكيره، في حركته في ممارسته وهناك مرجعية صريحة من النص، يعني هناك سياق وهناك نصوص أن كلمة بالعربي Context و Texte الـ Contexte إسلامي هي الصرف والسياق العام وهذا حتى أكثر الناس دعاة لإحداثية وعلمانية والحداثة والمعاصرة هو متأثر بالـ Contexte الإسلامي فهو جزء من حضارته الشرقية ومن ثم حتى لو طرح هذا مشروع حضاري فلابد أن تحدده إسلامي حتى بالكسة تحدد في ذهنه حضارة والتراث المسيحي بشكل عام وهذا ما يذكرني طبعاً بالنكتة المعروفة عن لاشين لإبراهيم الذين تقابلا مع بعض وسأل أحدهما الآخر «ما هو مذهبك؟» فقال له مذهبي فقال نعم مذهب

مؤسسة تبني أو تحدد كذلك لأن هذا هو محور المشروع الرئيسي. فبعض الذين يعيشون في مجتمع إسلامي يكون مرجعيتهم الصريحة مؤسسة على نصوص وعلى خطاب سياسي ديني إسلامي. هذا النوع من المرجعية، هو موجود بالفعل في ذهن عندما نتكلم عن الإسلاميين يعني أن مرجعيتهم صريحة ومؤسسة على نصوص وعلى قواعد فكر وعلى تراث معروف تراث إسلامي. وهذا ما يجعلنا نقول كيف نستخدم هذه المرجعية سواء بتكثيف تضمني بعدة طرق تشترك فيه جميع أو تكثيف خصوصي تصريح؟ كيف ندخل هذه المرجعية في تأسيس مشروع حضاري لو أخذنا تركي مثلا، تكون مشروع موجه نحو أرض وبدأت الدخول في المفصلات، تجمع أو تجمعات إسلامية أو الندوات الإسلامية، أو هذه الندوات عربية وهذه مصر كانت توجه تحديدا تأسيس قريبا بشكل عام وهذه قريبا بشكل مباشر. هذه كل هذه اختراق مباشر، وموريتانيا قبره ما قبل الاختراق في كل ما يحتوي عليه من تخلف وما هو جمود وما هو من انحلال من تصحر وما نتج من تراكمات الاختراق الاستعماري المباشر، كل هذا أورث هذا الجسم الحضاري وعدة أجيال قبله وصف مرير بمعاناة على كل المستويات؛ في كل المستويات. وحديثنا عن مشروع حضاري هو للخروج من هذا الوضع المزري أصبح فيه المسلمون، جميعا من أفقر شعوب الأرض ومن أكثر شعوب الأرض تخلفا ومن أكثر شعوب الأرض جوعا يعني هناك إحصائيات تلأم منظمة عن اللاجئين في العالم، أكثر

أصل عنصر يعتبر ضده لأنه أي شيء كذلك يكون الفرق بينهما
الانتماء الإسلامي لأنه هو الذي سوف يحرر مسلكه الأقلية
والأغلبية المرجعية الإسلامية ثم غير إسلامية ثم هذه الأمور التي
يختلف فيها الناس ويكرهها على بعضهم بعض فهذه من هذه
الحكم الموضوعي فصلاً بين الصحابة بشكل عام وضعيف وعلى
إلخ فمن هذه القضية التي يقطع بها في الإجابة على
السؤال الذي طرحه فاضل وهو موضوع هل الأمة أو من يسعى
لكي أمته أن تكون لها مرجعية واحدة؟ هل نقول نحن خلاف
مرجعية واحدة يعني نحترم التعددية نعم إذا مرجعية واحدة
إسلامية لا نختلف في أصولها نختلف في فروع كما شرح
الدكتور عماره أو كما شرح الدكتور طارق البشري في موضوع علاقات
المسلمين وهذا الخلاف الذي عبر عنه بموجبه بالكتاب عبر
الحكم حقيقة هذه المسألة بالكتاب السنة يعني هذه المسألة أن
بعض من يحتكم الحضارة يصفي على هذا الاحتكام أنه نعم
أنه يتحدث في أمور دنيوية قضائية وحضارية وغير هذا الذي
الإسلام وضع هذه الخطوط العريضة التي تنطلق على أساسها
الدنيوية البشرية قد تعطيه أو يعطي نفسه الحق في الحجر
على رأيه واجتهاداته الآخرين الذين لا يتفقون معه في الرأي
هذا فقط نحن على مسألة لكن مرجعية يعني نعم الذي نقاتله
فيه حد ذاته فلا خلاف على ذلك وهذا لا يحتاج إلى تأكيد لأنه
موجود وعنده في كل شيء نعمله اليوم سواء كنا نحن على أنه
إسلامي أو علماني أو ديمقراطي أو عربي أو قومي إلخ الذي ود

عناصر هذا المشروع ومن عناصر [illegible] عنصوف ومن عناصر
الإسهام في حضارة الإنسانية والتفاعل معها والأخذ منها
وإعطائها وقد كان الاحتكار والانتفاء قد كتب سوف نعمل بذلك.
أن كل هذا جزء من مشروعات حضارية فلا نريد أن نحصر في
قضية الشك والمساءلة ولابد أن يوجد لها حل

بالنسبة لأسئلة الدكتور محمد عمارة إنك تعطي أسئلة لا
حرم وعشرة من الذين تكلموا في موضوعات شتى في عصر
الإسلامية وفي عصور لاحقة لكن لم
شيء لأنه لم يتم في عصر إسلامي، حتى عصر [illegible]
عصر [illegible] ويقول إنه تم في عصر إسلامي
[illegible] فيقول إنها علوم إسلامية كذلك هيكلا عظمي
من [illegible] فيقول إنه إسلامي، وهيكلا عظمي من [illegible]
فيقول إنه إسلامي، إذن من حيث هو هو محمد عمارة
[illegible] على مرجعية تضمنية في [illegible]
وربي وليس في هذا المجتمع الإسلامي [illegible] حتى يصبح
الإسلامي ومن [illegible] سينعكس على كل [illegible]
سينعكس فيما يسمى [illegible] سينعكس فيما يكتب هذا
سيطلق على كلام يقال ويتم بتقنين هذا حتى [illegible]
عن [illegible] من حيث ويشرع حضارياً من [illegible] بوضع [illegible]
يقصد عدم الإعلان، وفي رأيي أن يقصد عدم الإعلان هو
في حكم الصمت الذي يحتاجه المجتمع الإسلامي هو الذي [illegible]

[illegible]

محجوب عمر:

[illegible]

سعد الدين ابراهيم:

[illegible]

محجوب عمر

الأشد احترما لإسلام

سعد الدين ابراهيم

ولكن كل من فيهم بعض الصفات الأخرى التي في ، تكون له نفسه التي تقصيه ، لأسباب أخرى بعيدة عن الشيء إلى السيطرة عليه لاحتكام نرى بعضهم مثلاً بعضهم متسلطين سلمة وطبقة ولا تزوير فيها

فاصل رسول:

شكراً دكتور سعد ، الكلام لك الأستاذ مهدي الحافظ ، وبعد ذلك فهمي ، محمد نعمة ، علي الدين هلال ، طارق البشري ، ثم محمد عمارة

مهدي الحافظ:

أنا في الواقع ليس لدي شيء كثير لقد شعرت أن حزب الأحرار من مناقشة أحمد بكثير من الغموض في وجهات نظره ، وهذا يساعد على تقريب فحواه خلاف ، أو رأي مختلف بشأن مشروع حضاري في هذه المرحلة أحب أن أشير إلى شيء مستوى مرحلة بالنسبة بمشروع حضاري كبير عن خصوصية هذا المشروع ، فأنا أتفق كامل الاتفاق مع ما فصل به الأخ سعد ، وتدرج في هذا السياق شيء آخر فصل به الدكتور عماره بأن أعتقد أنه لا يوجد شيء يدعو الإنسان إلى أن يتصور غير الشيء الذي في ذهنه وهو ، هذا الذي حضاري هو متدين إسلامي يعني أن أي صورة تعكس نفسية أنت موضوع إسلامي هذا يعتبر عن امتداد تاريخي معين لا يستطيع أصحاب الفكر عندما أن يتكروا بأنه فهمه حضاره في وقع يجب أن يتم على

فاضل رسول:

شكر ستاذ مهدي وشكر لضيف لوقت، لأن لأستاذ فهمي هويدي كان حريص فقط أن أطرح سؤالا هل عكر عتبار مرجعية الدين ومرجعية جماهير هي مرجعية في شرعية أن يقوم سياسي، يعني ذا حاب أعمل حزب سياسي في لبنان على إسلام، فسحب هيا حزبه أن يعمل سياسيا أو يقول هيا أعضائه وحب على لأعضاء أن يتبنوا هم بكرة يعبر ويطرح ويعبر عن وجهة نظرهم وأن يصبح عضائه فيما بعد ويعكس أيضا صحيح، هذا سؤال، وسؤال ثاني هو فيهيا حكومة مدنية أو هيا مدنية عن لإسلاميين تكون ملتزمة مع مفهوم مدني ديمقراطي لعصري حديث وبعض سياسيين أم لا، يعني هو هاذ كان في هذا موضوع فقط بكرة في هاذ وهم يذكروا هذا عن صرح وجهات نظرهم.

فهمي هويدي

خلاصة الذي أفهمه أن صلب مكمن في لأساس هو وجهة نظر أو تعقيب بسيط على ما قيل في شأن مرجعية، وفي شأن مدى إمكانية أن ينتمي هذا أو ذاك على حزب لإسلامي أو حزب ذاتي منسب إلى لإسلام، ذكرني هذا بقضية حزب لأحرار في تركيا حزب منحاز من لإسلام وفي ذهن مسيحيين معين في حزب موجود معرفي موضعه لا أعرف أن منحاز سلاف حاكم أو قضية حزب كلامه بعد سنة، ولا موقف في مرجعية

ت يخ لإسلامي أ من حاول أ يحيط كلامه بقدسية في
قبولا عند الناس ، يعني أنه من ف ره ب ك أ جعل نفسه
كما و ت ن كلامه هو كلام به ، لا أذكر نص ، ولكن
أ ن أ جعل نفسه يصور ف سنة من هذ ، فيس قبل ت ف
أحد ، ويعكس من رجع عنه بعده بخصائص وأ ن حاول أ نفسه
رسة فوقف أ يستجيب لدعوته لأنه ف ي ت ك حاكم طلق واسع
لمسألة قدسية حين في ذهن عندما تطرحها كي حس ز نفسها
في موقف معين ، حقيقة في ذهن سخرة مستحيلة وليست
البحرية لإسلامية ، لأنه لم يحصل ، والمسيح لإسلامي يحاضر
يعني أ لأمر بمعروف ولنهي عن منكر ويعني السخرية في
ضاعة به في كل هذ ، حاضر مسخرة فكر مقولة هذ لأدعياء
ول أ ك ن في حقيقة عن أهل السنة في هذ موضوع ، د عدد
بضعة لأنني عشرية أو خمسة ربيب حر أو سبعة حر مع
هذ هم يشكلون د صحب السنة ب ١٠ من مسلمين
والباقي ٩٠ من أمة لإسلامية في مذهبها لا قدسية كلام
أحد وس لأحد رعصمة أو فقهها أو رئيسا أ ك أو رضي م
خصائه بكلامه لا تقدر سنده إلى أصل شرعي وهذ لأصل
شرعي كما ذكر لأخ محمد يعود بكل ب ر إلى أصل شرعي
حر يعني نص شرعي أ ضعكم فيما أ ضعه به ويوم ،
تخرج عن ضعه الله يعني من قال سيدنا عمر لا سمع ولا
طاعة ، وهذه حكاية كانت في موضوع بسيط يعني يوم ، ١٠
القول أ موضوع البسملة بس قائم فيما نفهم من تصور إسلامي

أو أنه مرجعية إسلامية، هذه نقطة... نقطة ثانية متعلقة بمسألة مرجعية أو أي شيء على أي مرجعية فرجاب، ولكن حتى في حدود المنصوص عليه أعرف على الأقل بالنسبة للمصرفي الإسلامي هل مرجعيتنا فقط نص إسلامي ولكن مرجعيته لا يمكن أن تكون على أساس أحكام لا تتعارض مع النص على الأقل ما أكثر عدد الأشياء التي تسمى بأنها عمل هو أصبح مدرسة، يعني الذي أريد أن أصل إليه أن المجتمع الإسلامي أو المشروع الإسلامي حين يعتمد هكذا منصوص ثابت لا يتغير هذا لا أعرف أن هناك دون رغبتي لأن عمرو أو فكر أو عالم، كلاهما خرجته في مرجعيته الإسلامية بقدر ما أصل وفروع الذهب والمعادن، هذا نص حين كنا نسعى أن نوضع في الأعلى، عندما نتحدث عن مرجعية إسلامية نريد أن نقف على نص يعرف وعلم يدرس وقد دمشقية تعرف نريد أن نكون في وعي عام سواء الموضوع المالي حتى لا نقول أن هناك مصرفاً معينة هناك كتب وبحث لا حتى نقول أن نسلم ونفسر فقط ونتنقل بسرعة إلى المقاصد حين نذكرهم لأخ فاضل في موضوع حين يفسر يعني قد نعرف من فقه مسلم في حكم أساسه قائم على حفظ النفس وأن الإنسان عقل من تكلم عن عقل حسناً، لكن كل هذا يبقى مؤسس في الفقه الإسلامي بأنه عقل وأن صحي النفس هو الأساس وأن الأصل الإنهي منصوص لا يحصر بمقدم الأعضاء لنفسه يستحق أن يحفظه ويسعه إلهي، يعني النص به أصبح

أحب أن أفرق بين ثلاث مستويات في التعامل مع ما يمكن أن يسمى بالإسلام: المستوى النصي ومستوى التجربة ومستوى التاريخ. في مستوى التاريخ يحاكم النص، فالنص مرجعية هو نفسه محكوم بالتاريخ يحاكم النص، ويفسر في ضوء مرجعية. عندما نتحدث عن تعريف من نصوص الإسلام، نحن لا نؤسس ما يسمى بالدولة الإسلامية، وإنما نستلهم من الكلام لأستاذ محمد عبده الذي قال: أنا أحب أن أسمي الدين الذي أقام عليه الإسلام هذه فكرة الدولة الإسلامية كما تشاء، لكن من أجل أن نفهم الدولة الإسلامية كما تشاء، لكن من أجل أن نفهم الفرق بين ما كتبه محمد عبده وما كتبه حسن البنا نستطيع أن نقول إن الدولة الإسلامية هو موضوع يتحدث فيه وفق خبرته الأوروبية أما سيد قطب وبعض الإسلاميين الذين كانوا يتحدثون عن الدولة الإسلامية فهم يتحدثون عن مجتمع مثالي في التاريخ الإسلامي الذي أخذ صفة القداسة، وكانت مشكلة النظام الإسلامي في تاريخه هي مسألة خروج عليه، لذلك كانت مشكلة الدولة الإسلامية كما نفهمها هي أنها لم تكن قادرة على أن تستمر، فمسألة الخروج على النظام وفسقه خروج عن الجماعة وعن الفرق الإسلامية الأخرى كانت كلها تعبيرا عن مسألة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومقاومة الظلم.

محمد العوا:

في الحقيقة أنا لم أكن أقصد التحدث عن الإسلاميين أو الحديث عن مرجعية إسلامية صريحة حتى تصوره

دسة تصفي قد سه على رأيهم ... ن على موقفي ... لا قداسه لأحد
كن بقي انقداسه لا يؤدي إلى ... قبل حرمة دون مرجعية
لإسلامية الصريحة من لاستناد في ... موقفهم إلى مصدرهم ولا
صحح نفرض عليهم مرجعية أخرى ، وهو ... يضبط موقف الذي
رفضه ، فلا حق لأحد أن يفرض على أحد رأيه ، وليس لأحد أن
يعد أحداً بكلام مخالف في مرجعيته ... عليك أن ترضى به بحكمه
إليه في بناء رأيه وبناء رفضه ، ثم إن مرجعيته لا تتفق مع
مرجعيتك هذه مسألة أولى . المسألة الثانية أن تحديد الابداع هي مسألة
في غاية الأهمية ، حقيقة إن كثيراً من الإبداعات التي نراها نحن اليوم
بدعات إسلامية قد تمت في إطار مرجعيته الإسلامية الكبيرة التي
استوعبت قصة ما كان فيها من حضارات وعلى الأخص في مجالات
العمارة والإنشاء ... الخ ولكن الإبداع مرتبط وسيظل الناس
يختلفون في قضية تتعلق بالعقل البشري أو العبقرية البشرية عندما
يبدع شخص إبداعاً يضيف إلى تراث الإنسانية أو أنه عمل نفسه توقفها وتصورها
وإذا كان بسط قضية الإبداع بقضية الصعب جزئياً ... لا تعني
المجتمع بهذا المعنى ... ولكن الواجب تحديده هنا هو نظام
هذه الحرية ، وعندما أتحدث عن العقلاء فصلاً عن أهل الأديان
بقصد أن تتسع صدورنا لحرية الناس بحرية الأديان ومقدساتهم ، أو
اعتبار بعقائد الشركاء في الوطن بحجة دعوى بحجة الفرصة للإبداع بل
الإبداع الحقيقي يجد مجالاً رحباً في جو لا يقف إلى جانب
مقبول فكرياً وفي جو عام لاحترام العقائد والمقدسات كافة

على الدين هلال:

عندما تحدثت في ندوة عن خطة الاقتصاد الإسلامي في
خمسينيه ، كنت أريد التأكيد على العوامل الداخلية وعلى
العلاقات الاجتماعية التي داخل المجتمع الإسلامي ، وكيف
تبحث في ضوء الجهود التي تبذل لهذا المجتمع باستغلال واقعه
ليسير للاستعداد الأوروبي في القرن السابع عشر

ولا أريد أن أقف عند حدث عن بداية الخطة وحسب
دون أن أربط ذلك بالخطة السابقة الأخرى ، ومتطلبات النهوض بالتقدم
ولا أكرر مفاهيم عن الخطة فموضوع النهضة هو موضوع معقد
ولا يمكن اختزاله إلى قضية واحدة أو عامل واحد ولا بد من النظر
إليه بمنهج شامل ومركب

طارق البشري

لأنني لم أدع أحد قاطعي ، لأني سأتكلم بسرعة لتسير
وأنهي بعض الأمور سأقولها بشكل سريع جدا

بالنسبة لما قاله الدكتور سعد الدين إبراهيم في عرضه عن
موضوع التحدي والاستجابة إلى عناصر مشروع الخطة ، أحب أن
أضيف شيئا إلى هذا المشروع لكي نلتقط نفسه هذا إضافة
وهناك تحفظ

الإضافة هي أن التخلف والاستبداد هي أمور تقف في صدور
التحدي مع قوى الاستعمار ، وأتصور أنني لا أقدم شيئا إلى

لان ونشرعهم مع الاستقلال السياسي ... كل شعوب لا
أقدر أفهم بشكل جيد أوضح وخصائص مرحلة في تعلمه
... ٢٠٠٠عام ... اليوم في قلب أنها عميقة مع جهة ... جدة
وصعبة جدا وسيدة جدا بين أوروبا والعرب بشكل عام
كل شيء في حياتنا مرتبط بهذه العملية التي نحاول تصميم
في صلب التحديات الموجودة

النقطة الثانية : هي التي أشار لها الدكتور منحوب ، وهي أن
دور الإسلام السياسي ليس فقط في الاستقلال الخطاب ، دور
الإسلام شائع في النقاط الأخرى ، مسألة الوحدة الإسلام شائع
فيها ، مسألة الاستقلال لابد أن نتبع الإسلام في كل النقاط
المذكورة

... النسبة لنقطة المذكور سعد هل صحيح ... تكون كل أمة
مرجعية واحدة وأظن أن الدكتور على يوافقه على فكرة امكانية
التعدد في المرجعية ، بالنسبة إلى هذه النقطة أن أنه نصعب على
... نقطة مجتمع مرجعين ، وخرج أنه كثير من نخبه
و لأقتنع بهذه النقطة كمرجعية ... على أنه فعلا كما قال الأخ
فهد ... وبالتالي أريد موضوع السابق في هذه النقطة ... لا
... أنه لا يستطيع أن نرفع التعدد كله لا فعلا أن ... في مجتمع
التعدد من أجل أن نحميه ونريده أنه الإمكان ، لأنه مجتمع ذو
مرجعية واحدة ... لا أدري كيف تكون مرجعية واحدة تكون
مجتمعة؟ سعد هذا صحيح

النقطة الأخرى تتعلق بإمكانية تحريك الجماهير بغير المرجعية الإسلامية، ومثل خاص بثورة ١٩١٩ في مصر. الصورة هنا مثل مهم جدًا لأنها تمثل فعلًا في هذه الثورة، فصحيح أن حزب الأغلبية الذي قاد الثورة كان حزبًا ذا مرجعية وطنية، لكن الجماهير خرجت تحتج على الحكم العسكري وصاح بالدين وقاد المظاهرات عناصر غير وفدية أو مستقلة فيما تلى ذلك من أحداث. ثم إن الثورة انطلقت بشكل واضح في أسبوع ٢٣، ٢٤، ٢٥ وانتهت مع هذا الخلاف في المسئولين عن أن الإسلام لم يلعب دورًا أساسيًا في وضع رؤية الجماهير لهذه الثورة في كل مراحلها. ثم إن الأخطر أن الإسلام ظهر على المستويين المتعلقين بهذه الجماهير وأن المستعمر نفسه شكر الجماهير في هذه الفترة على أنها الجماهير التي حملت هذا المعنى بأن تقول أن الإسلام صحيح محمد شاكر وأصحاب جريدة النظام، النظام كان أبو في وقت ثورة ١٩١٩، فقد بدأ وانتشر وانتعش في كل المصالح وكحركة منظمة وبعد هذا بسنين وجدنا أن شيخ المستعمر ترك المنصب، وبعد هذا بسنة وجدنا أن الأحزاب المستعمر كونت وقامت تنظم وجدنا يصرحون بموضوع الإسلام وهكذا فهذا يثبت أن المجتمع بالإسلام فعلًا فماذا يعني ذلك؟ لأنه وجد أن المرجعية غير موجودة في المجتمع ولا تتحكم بها فأصبح يطلب الإسلام لأن أمره سائد كل المشاعر أو المصالح أو المعارض بشكل عن نفسه وهذا يعني أن الشعور

مرحلتين تكلف جسم موضوع؟ سنحسبه من خلال مرحلته
واحدة ثم نبحثه في المجتمع مرحلة بمرحلة، فهذا
سيوفر لي وقتا سيسمح في المجتمع فعلا، وسنتحدث عن
من لا أدرية تميمه

المسألة بكلام آخر هذه المصادر تعرف على أنها من خلال
الإسلام حضر من عناصر نبيطة، ورأى أن الإسلام من مجرد
عنصر من عناصر نبيطة هو ولا أتم من سعد وتصبح
هذا يسير هذا من مصدر من عناصر الحرب وهذا
هذا نبيطة لا تصدر به بكر مع مجموعة من عناصر أخرى
هذه نبيطة هذا لا، وكنت أتحدث على الأشعة، لكنه
من قبل الأشعة، هذه الأشعة، هذا من عناصر
الأشعة، وهذه من هذه شعاع أو من هذه من
نقف على أن هذا هو عنصر لا بد منه يحرك العناصر الأخرى
كلها ويربطها بعضها ببعض، وبأن به تقوم أولا مقاومة بوضع
الذي يحن فيه، وبه أيضا تقوم نهضة بحوز بها وضعا، وقد نقف
على هذا، فإن لا أحد خلاف بيننا، النقطة الدكرية هي في بث
مصدر أنه من هذه وحده وقعت في هذا، ولكن في كونه
على عنصر دون عنصر يكمل نوع من أنواع رد الفعل مدى
حدوث في حد هذا العنصر من شكله، فعسى أن يرى على
حسب شكوله حسب بأن واحدة بعنصر حضارة لكن
هذا بعنصر ما هو كلمة بعد في مصر وبعده في جميع

و قفت ن هذه حكمه ـ تصهر لا سنه ١٩٢٦، ٢٠، ٢١، ٢٨ ـ ن
حكمه صهر لإسلام كسب قره ـ ـ ـ من هذ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ
نصب مكو من بعض بلاحظ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ

[illegible]

وقد يصنع بعض المسلمين، وأحيانا كثيرة بحسن نية، أشياء تسيء إلى الإسلام، فالمطلوب من المسلم في كل عصر أن يكون على وعي وبصيرة بما يحيط به، فقد لا يكون هذا واضحا لبعض الناس، ولكن لا بد من وجود ضوابط لهذه الأمور.

ومن هذا القبيل ما يحدث في بعض المساجد من بعض الناس حين يدخلون الإسلاميين بصورة تسيء إلى الإسلام أكثر مما تخدمه، فالمسجد ليس مكانا للإعلان عن أي شيء، وإنما هو مكان للعبادة، وهذا الخلط في الأمور يسبب أحيانا كثيرة "الغضب الحضاري" الذي يدفع بعض الناس إلى ردود أفعال عنيفة ضد الإسلام في الوقت الذي نحن أحوج ما نكون فيه إلى الحكمة والموعظة الحسنة في الدعوة إلى الله، كما في قوله تعالى: ﴿ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [النحل: ١٢٥]، لأن الهواء يمكن أن يفعله ذو الخبرة منهم بكل ما يحتاج من الأدوات، وقد يكون هذا من الأمور التي يحتاج المسلمون إلى تفهمها، بل في بعض الأحيان يكون الأمر من قبيل الأولويات التي يجب أن نحدد ونحتشد لها في هذه المرحلة مع بعض

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لإسلامية لم تكن غائبة عن جماهير ولا عن أعداده من حركات
جماهير في المشروع .

وأضف ، حجم محدى أن تعاصم ... حد ...
مد ... غير عادى حتى يحقق ... هذه ... لأمة من مشروعها
الحضارى يعنى ثم بعد أن فكرة أوضحت ... جذبت ... هذه
... ، وفكرة وحدة عضوية ... جماهير ... مقصد
لإسلامى أو فكرة مشروع حضارى ... هذا ... هذه
مشروعات ... ثم بعد ... فكرة على جميع ... لإسلامى
لإسلامية يعنى أصبح حجم محدى يتجاوز ... فى
حركة هذه الأمة حول هذا المشروع الحضارى وفى ... ...
لإسلامى ... لإسلامى بأن فى ... هذه ... ...
على هذا التحريك .

... حول موضوع مشروعية ... مع الإسلام ... فى ...
فهمى حول ... لا فرق بين مشروعية ... لإسلامية حين ... على
الرسول ... وضوح فى ... موضوع ... سنة ...
وتعالى اصطفى ... ورسولا ، ولكن النبى الرسول ... ...
الدينية فى بعثه النبوة ، ... ...
" ... وأمرهم شورى بينهم " ... على ... على ... ...
... الشورى وكان ... الدولة . وهو ... الذى يوجب ... على
هذا الأساس وفى ذلك فإنه ... كان موقف ... ...
مؤسس لأمر ... ...

حضارة، لا تكون مسجد مسجد حضارة حضارة
مجتمع حضارة مجتمع حضارة مجتمع حضارة
مجتمع حضارة مجتمع حضارة مجتمع حضارة
مجتمع حضارة مجتمع حضارة مجتمع حضارة
حضارة المميز شيء والتفرد شيء آخر.

في موضوع هل الإسلام مسجد مسجد مسجد
صحيح وواضح مسجد مسجد مسجد مسجد
رسالة في مكة مسجد مسجد مسجد مسجد
مسجد مسجد مسجد مسجد مسجد مسجد
مسجد مسجد مسجد مسجد مسجد مسجد

وفي مسجد الإسلام مسجد مسجد مسجد مسجد
مسجد مسجد مسجد مسجد مسجد مسجد
مسجد مسجد مسجد مسجد مسجد مسجد
مسجد مسجد

والإبداع في النتاج الإسلامي ممن ثمرة للإسلام، وهو ثمرة
تعاون الحضارية التي كانت موجودة قبل الإسلام، ممن
من كان منهم موروث حضاري أو تعلم ممن منهم موروث
حضاري هم ينتمون أو قومية، ولا يخرج من فيهم من هو
عربي ومن هو غير عربي لأن تعلم يمس حسب وتعرف بما هو
ولاء تراث عربي بلغته العربية، الحضارة بلغتها العربية وبلغتي
قرون التدريس والمصنفات بمثل تدعو في النتاج الإسلامي كما هو
عرب، لأنه لو أحصينا أن العرب هم عرب شبه جزيرة العربية،
مصر مصريون، تونسيون غير عرب فالعرب ممن تدعو أنه
العرب وكان ولاؤهم بالعربية فعندئذ قرابة حتى وهو من
أصل فارسي وهو يكتب على بلغة العربية ويرفض بكتابة
بالعربية بين العربية وبين غيرها من اللغات أرى أن الولاء هنا
صبح ولاء بلغة من حيث بلغة بالعربية هنا بلغة
وبلغة، ليست عرقاً ولا جنساً.

النقطة الثانية هذه الموارث الحضارية الفارسية والمصرية
والسامية كانت موجودة قبل الإسلام لكن من حيث
جرجيم من الحكماء في "جرجان" خرجهم من بلده في
العصر الإسلام فهو من هذه الموارث وبالتالي فهو
العصر الرئيسي في هذا الإبداع من حيث إنه يكتب في
الرحبة المنسجمة وفي الجو في ظله بدأت في الأدب
والكلام المؤسسة وتطورت هذه، كانت مقدمة فوضعته في

الصناديق . إذاً ، الذى صنع الابداع هو الصيغة الإسلامية التي حررت هذا العقل عندما جاءت بالتوحيد وغيره من المميزات الإسلامية ، أى أننا أصبحنا أمام صيغة حضارية ، أمام المثل الذى ضربه طارق ، إنه صار هنا وقود جديد ، صنع فعالية لهذه العناصر التى كانت أصلاً موجودة .

أما حول القول أن بلاداً تحضرت ، واليابان نهضت ، ونحن لم ننهض ، وان الاستعمار أفادنا وكان له جوانب إيجابية على الرغم من أننا فى سياق صراعنا العنيف معه . أود حول هذه النقطة أن أضرب مثلاً : لقد كانت لدينا تجربة نهضة ، التى هى تجربة محمد على فى مصر ، لقد كانت هذه التجربة سابقة على اليابان وأكثر تقدماً من التجربة اليابانية . حتى فى عصر إسماعيل نلاحظ أن عدد السفن البخارية فى الأسطول التجارى المصرى كان أعلى نسبة من الأسطول الياباني . إن البناء المادى الذى أقامته تجربة محمد على كان سابقاً على التجربة اليابانية . لكن الذى منعنا من النهوض هو ان هذه التجربة ضربت . فكيف سمح لتجربة اليابان أن تفلت ولم يسمح لتجربة محمد على أن تمر؟

هذه الأمة لديها خيار حضارى ، ليس محلياً . وإنما صالح للعطاء عالمياً ، ونحن نعلم ان عملية التحرر الوطنى فى هذه المنطقة هى التى ستغير موازين القوى فى العالم . وبالتالى فإن قيستنام استقلت ، لكن ما الذى حدث على النطاق العالمى فى ميزان القوى؟ . لم يحدث شيء . بالنسبة لليابان أيضاً ، انها حضارة

مستقلة وناهضة ، لكنها على المستوى العالمى لم تغير شيئاً . لكن نهضة هذه الأمة الإسلامية وإفلاتها من فم الأسد الغربى سيغير النظام العالمى ، ومن هنا يأتى كم التحديات ، وكيف ان هذه الأمة مستهدفة . ومن الممكن أن يسمح فى الأطراف بنهضة ، لكن فى هذه الأمة يكون التركيز أشد من أى مكان آخر ، وبالتالى أود القول أن تخلفنا ليس لأننا أصلاً نحن أناس غير صالحين للتقدم ، وانما لأن التركيز على ضرب هذه التجربة هو تركيز أشد . ومن هنا تأتى أيضاً - حتى على المستوى البراجماتى - حاجتنا إلى محرك يستطيع أن يحرك ، ليس النخبة فقط ، وإنما يستطيع أن يحرك الجماهير فى هذا المشروع الحضارى المستهدف .وشكراً .

* * *

الفهـــرس

تمهيد ٣
منهجية الحوار بين الإسلاميين والعلمانيين ٢٩
وقائع ندوة الحوار : حوار الإسلامية والعلمانية ـ والتى شارك فيها الأساتذة :
د . . محمد عمارة . . والمستشار طارق البشرى . . ود . محمد سليم العوا . . وأ . فهمى هويدى . . ود . محجوب عمر . . ود . سعد الدين إبراهيم . . ود . على الدين هلال . . وأ . مهدى الحافظ . . وأدارها د . فاضل رسول . .

إلى القارئ العزيز ..

في هذه السلسلة الجديدة :

إذا كان «التنوير الغربي» هو تنوير علماني ، يستبدل العقل بالدين ، ويقيم قطيعة مع التراث ..

فإن «التنوير الإسلامي» هو تنوير إلهي ، لأن الله والقرآن والرسول صلى الله عليه وسلم : أنوار ، تصنع للمسلم تنويرا إسلاميا متميزا .

ولتقديم هذا التنوير الإسلامي للقراء ، تصدر هذه السلسلة ، التي يسهم فيها أعلام التجديد الإسلامي المعاصر :

- د . محمد عمارة
- المستشار طارق البشري
- د . حسن الشافعي
- د . محمد سليم العوا
- أ . فهمي هويدي
- د . يوسف القرضاوي
- د . سيد دسوقي
- د . كمال الدين إمام
- د . عبد الوهاب المسيري
- د . شريف عبد العظيم
- د . عادل حسين
- د . صلاح الدين سلطان

وغيرهم من المفكرين الإسلاميين ..

إنه مشروع طموح ، لإنارة العقل بأنوار الإسلام .

الناشر